البحث السادس :

" فاعلية نموذج التعلم التوليدى في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية "

إعـــداد :

د / بسيوني اسماعيل بسيوني عبد الجواد الشيخ

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

" فاعلية نموذج التعلم التوليدى في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية "

د / بسيوني اسماعيل بسيوني عبدالجواد الشيخ

- **مستخلص الدراسة** :

استهدف البحث تحديد مهارات فهم النصوص الأدبية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، وبيان مدى تمكن الطلاب من تلك المهارات ، ثم بيان فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب ، وللتوصل الى ذلك تم تحديد مهارات فهم النصوص الأدبية من خلال قائمة اشتملت على (٢٩) تسع وعشرين مهارة ، موزعة على خمسة مستويات هي : (الفهم الحرفي – الفهم التفسيري – الفهم الناقد – الفهم التذوقي – الفهم الإبداعي) ، ثم بناء اختبار يقيس تلك المهارات في تلك المستويات ، واشتمل الاختبار على (٤٠) أربعين سؤالا ، ثم بناء دليل للمعلم لتدريس بعض النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي من خلال نموذج التعلم التوليدي ، وكان ذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/ ١٤٣٤هـ ، وبعد تدريس الموضوعات للمجموعة التجريبية ، تم تطبيق الاختبار تطبيقا بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة ؛ لمقارنة النتائج قبل وبعد تدريس النصوص من خلال النموذج التوليدي . توصل البحث إلى أن مستوى الطلاب في مهارات فهم النصوص الأدبية كان ضعيفا في جميع المستويات المحددة في الدراسة ، كما تبين فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى الطلاب ، وكان حجم التأثير كبيرا في المستويات على الترتيب : الفهم التفسيري ، ثم الناقد ، ثم الحرفي ، ثم التذوقي ، ثم الإبداعي ، وفى النهاية قدم البحث بعض التوصيات وبعض المقترحات لبحوث أخرى فى المجال .

"Efficiency of Generation Learning Model in development of literary texts comprehension for students of secondary stage in Kingdom of Saudi Arabia"

Abstrat :

The research aimed to determine necessary skills to understand literary texts for secondary stage students in Kingdom Of Saudi Arabia , it shows ability of students from these skills , it also shows efficiency of generation learning model in development these skills for students . literary texts comprehension determined through a list included on(29) skill ,these skills distributed on(5) levels , they are : (literal comprehension – explanatory comprehension – critical comprehension – tasty comprehension) ,then building test measures skills in these levels . the test included on (40) forty question , after that setting up Teacher's guide for teaching syllable of some literary texts on students of 1st year secondary through generation learning model , that was in the second term for school year 1433-1434h , after teaching subjects for experimental group afterwards , the test applied on two groups , the first is experimental and the second is fundamental , this is because of comparing the results pre and post texts teaching through Generation Model .The research reached that student's standard in literary texts comprehension skills was poor in all limited levels of the research ,also efficiency of Generation Model in development of literary texts comprehension .at the end the research offered some of recommendations and proposals to others researches in the same field.

• **مقدمة** :

الأدب العربي من أهم الفنون الجميلة ، واللغة العربية هي وسيلة التعبير عن هذا الفن ، وتكمن أهمية تعليمه وتعلمه في مراحل التعليم المختلفة في أنه يساعد على تهذيب الأذواق لدى الطلاب ، كما يساعدهم على دقة الفهم واكتساب ألفاظ وتراكيب جديدة ، كما أنه ينمي ميول الطلاب نحو القراءة والاستمتاع بالوقت ، وتنمية تذوقهم للنصوص الأدبية وميلهم نحوها .

والنصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد ، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية ، تنمية مبنية على الفهم والنقد والاستنباط والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الأفكار والأسلوب والخيال المتضمن في تلك النصوص. (❖)(محمد سمك ، ١٩٩٨، ٤٧٩) .

وتشغل النصوص الأدبية مكانة خاصة بين فروع اللغة العربية ، حيث تسهم في إغناء اللغة وتنميتها ، وتشجع الخيال وتحفز الوعي والإدراك الجمالي وتشكل التفكير والاستنتاج ، فمن خلال الاستجابة الناقدة للأدب يوسع الطلبة فهمهم ، ويجعلهم يقومون بمجموعة من عمليات التفكير .

والنص الأدبي هو نص مادته اللغة وله هويته كما لكل شيء هويته ،يحمل دلالات سياسية وسيكولوجية واجتماعية ، وهو إذ يحمل هذه الدلالات يتيح لنا أن نقرأه أكثر من مرة ، وحين نضع أيدينا على هذه الدلالات فإننا نصل إلى ما يشير إليه النص الأدبي ، أو تحكم ظاهرة أدبية معينة في عصر ما وفي مكان ما . (محمد بسيونى ، ٢٠٠٣ ، ٦٥) .

والنصوص الأدبية إما أن تكون شعرا أو نثرا ، والشعر من الفنون الجميلة ،وهو في أغلب أحواله يخاطب العاطفة ويستثير المشاعر والوجدان ، وهو جميل في تخير ألفاظه ، جميل في تركيب كلماته ، وفي توالي مقاطعه وانسجامها فتسمعه الآذان موسيقا ونغما منتظما ، فالشعر صورة جميلة من صور الكلام . (محمد بسيوني ، ٢٠٠٣، ٣) .

وتعليم النصوص الأدبية يهدف إلى مجموعة من الأهداف منها : (عبد العليم ابراهيم ، ١٩٩٤ ، ٢٣٥ – الأدب العربي المقرر على الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، الفصل الدراسي الثاني ، ص ٥ – على مدكور ،١٩٩١ ٢٠٧ – سعيد لافي،٢٠٠٣ ،٢٣ – محمد عويس ، ٢٠٠٧ ، ٢٠) .

- فهم الأساليب الأدبية .
- تدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعاني .
- تربية الذوق الأدبي لدى الطلاب بتمرسهم بالصور الأدبية والتعبيرات الجميلة ، ممايؤدي إلى تنمية الحس الفني والتذوق الأدبي للنصوص الأدبية لدى الطلاب الذي من شأنه مساعدتهم على التمييز بين الغث والثمين .
- حفظ عدد من النصوص الشعرية .
- تزويد الطلاب بالقيم الاجتماعية والخلقية .
- تنمية الثروة اللغوية .

(❖) يتم التوثيق بذكر اسم المؤلف ، ثم سنة البحث أو المرجع ، ثم رقم الصفحة .

- التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة والعرض والأسلوب والموسيقى .
- ملء وقت الفراغ بقراءة الجميل من الأدب .

وهذه الأهداف وغيرها كثير إذا تحققت فإنها تؤدي إلى فهم النصوص فهما جيدا ، ومن ثم تذوق الشعر ونقده .

وفهم النصوص الأدبية حدده البعض في مستويين أساسيين ، الأول : الفهم السطحي تقليدي وهو ما يجري عليه تدريس النصوص الأدبية بشكل يهتم بما يتضمنه النص من معان للمفردات الموجودة في هامش كل صفحة ، والشرح العام للنص . والثاني : وهو المستوى الأهم الذي يهتم بما وراء الكلمات من أبعاد فنية ولغوية ، ونفسية ورمزية وجمال يمتع النفس ، ويثير العقل . (محمد عويس ، ٢٠٠٧ ، ١٦)

وهذا المستوى من الفهم هو ما ينبغي أن يتم الاهتمام به عند تدريس النصوص الأدبية في المراحل التعليمية المختلفة ، حتى يصل المتعلم إلى مستوى أفضل لفهم النص الأدبي ونقده وتذوقه ، ولن يصل إليه المتعلم إلا إذا وجد المعلم الكفء المتميز الذي يغوص مع طلابه في أعماق النص لبيان ما فيه من جماليات ، وكذلك استخدام استراتيجيات ونماذج تدريس حديثة تجعل للمتعلم دورا فاعلا ونشطا في عملية التعلم ، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة ، نموذج التعلم التوليدي الذي ينتمي إلى الاستراتيجيات والنماذج البنائية التي تهتم بتنشيط عمليات التفكير الناتجة عن عمل جانبي الدماغ أثناء التعلم وحل المشكلات الطارئة ، عندما يستخدم المتعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل إلى التعلم ذي المعنى .(خالد ضهير ، ٢٠٠٩ ، ٥)

تلك الاستراتيجية التي تنطلق من " أن معرفة المتعلم القبلية تعد شرطا أساسيا لبناء المعنى ، حيث إن التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية تعد أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى " (فاطمة عبد الوهاب) 2008 /http://curriculumscience.blogspot.com/06

كما أن نموذج التعلم التوليدي يؤدي إلى :

- تنشيط جانبي الدماغ عن طريق إيجاد علاقات منطقية لبناء المعرفة في بنية الدماغ على أسس حقيقية تعمل على زيادة قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب للنص الأدبي ، وتوليد أفكار جديدة تجعل الطلاب يصلون من خلال الفهم الجيد إلى معانٍ جديدة يمكن استنتاجها من النص .
- تنمية التفكير لدى الطلاب من خلال توليد الأفكار الجديدة حول الموضوع المدروس .
- تنمية قدرة الطلاب على التعامل مع المواقف الجديدة من خلال إكساب الطلاب القدرة على الاستفادة من النص وما فيه من مواقف ، وكيفية التعامل معها في المواقف المختلفة التي تواجههم في الحياة من خلال استخدام اساليب متعددة للتعامل مع تلك المواقف الجديدة . (صلاح عبدالسميع ،٢٠١٢ ، ١١٢) (خالد ضهير ، ٢٠٠٩ ، ٤٠ - ٤١) .

وبهذا فإن نموذج التعلم التوليدي يجعل للمتعلم دورا كبيرا في عملية التعلم من خلال ما يلي:

- يساعد الطلاب على فهم ما وراء السطور في النص الأدبي .
- يساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر قدرة على حل المشكلات اليومية التي تواجههم من خلال التدريب على مواقف التطبيق لبعض معاني النص.
- يثير انتباه الطلاب من خلال بيئة التعلم الشيقة القائمة على النشاط والمشاركة .
- يساعد الطلاب على التعاون الفعال بينهم وبين بعضهم أثناء عملية التعلم .
- يقوم الطلاب بجهد مع المعلم من خلال الشرح والتفسير والمناقشة حول معاني النص ومفرداته وتراكيبه .
- يشجع الطلاب على ربط المعلومات الجديدة التي تعلمها بالمعرفة والخبرات السابقة حول هذه المعاني .
- يساعد الطلاب على استنتاج العلاقات ذات المعنى بين أفكار النص وأبياته.

وبهذه الأدوار التي يقوم بها المتعلم في ظل هذا النموذج يتحول من التلقي والسلبية في ظل التدريس التقليدي إلى الإيجابية والمشاركة والفاعلية في ظل التدريس القائم على النظرية البنائية ، والتي من نماذجها النموذج التوليدي الذي يعتمد على التفاعل النشط مع النص بكل جوانبه من حيث الشكل والمضمون .

- **الإحساس بمشكلة البحث** :

على الرغم من الأهمية الواضحة للنصوص الأدبية ، إلا أننا نجد واقع تدريس النصوص الأدبية لا يساير تلك الأهمية ، بل يشير إلى إهمال شديد ،ومن مظاهر هذا الإهمال في تدريس النصوص في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ما يلي :

- **الوقت المحدد للتدريس** :

إن الوقت المخصص لتدريس مقرر(الأدب العربي) والذي يشتمل على موضوعات في الأدب ، ونماذج من النصوص الشعرية والنثرية قليل جدا حيث يتم من خلال حصتين في الأسبوع ، منهما حصة للنصوص وحصة للأدب ، وبالتالي فحصة واحدة لا تكفي لدراسة النصوص بشكل جيد .

- **المحتوى** :

عدم وجود محتوى مستقل للنصوص الأدبية ، بل يوجد المحتوى في كتاب (الأدب العربي) وهو محتوى مكدس لا يتناسب مع الوقت المخصص له فيشتمل مقرر الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني على موضوعات في عصر صدر الإسلام والحديث عن القرآن الكريم والحديث الشريف كمصادر للأدب ،كما يشتمل على الشعر والنثر بأنواعه في عصر صدر الإسلام ، ونماذج من كل نوع (ثلاثة نصوص شعرية – أربعة نصوص نثرية " خطب " – رسالتين) ، ثم عصر بني أمية مثل عصر صدر الإسلام ، وبالتالي فإن هذا المحتوى كبير جدا لايتناسب مع الزمن المحدد لتدريسه .

- **طريقة التدريس** :

يتم تدريس النصوص الأدبية بطريقة تقليدية من خلال عرض النص وقراءته والتعريف بالشاعر ، ثم الشرح العام للنص ، ثم المناقشة من خلال مناقشة أسئلة الكتاب ، وعُرف ذلك من خلال سؤال بعض المعلمين عن كيفية شرح النص للطلاب .

وبناء على ما سبق من مظاهر الإهمال فإن مستوى فهم وتذوق الطلاب للنصوص الأدبية يتأثر سلبا بها ، ويؤكد ما سبق نتائج الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذا الموضوع ، ومنها : دراسة (سعيد لاي ٢٠٠٣) التي أثبتت أن الطريقة التقليدية التي يستخدمها المعلمون في التدريس من أهم أسباب عدم فهم الطلاب بشكل جيد ، ودراسة (محمد بسيوني ٢٠٠٣) التي أثبتت ضعف المعلمين والطلاب في مهارات تحليل النص الأدبي ، ودراسة (شحادة زقوت ٢٠٠٤) التي أثبتت وجود صعوبات تتعلق بالمعلم وبالطالب وبالنص نفسه في عدم الفهم الجيد للنص ، ودراسة (فهد البكر ٢٠٠٧) والتي أثبتت ضعف مستوى أداء معلمي اللغة العربية لمهارات تدريس النصوص الأدبية ، ودراسة (هاني الأنصاري ٢٠١١) التي أثبتت أن الطريقة التي يستخدمها المعلمون وضعفهم في مهارات التدريس هما السببان الرئيسان في قصور فهم الطلاب للنصوص الأدبية .

ولذلك أوصت كثير من الدراسات بضرورة البحث عن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تسهم في زيادة فهم وتذوق الطلاب للنصوص الأدبية .

فضلا عما سبق فقد لاحظ الباحث خلال إشرافه على التربية العملية لطلاب قسم اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تدني المستوى اللغوي لديهم ، وتهرب غالبيتهم من تدريس النصوص الأدبية أثناء التدريب في التربية العملية .

ولمزيد من التأكد من مشكلة البحث قام الباحث بمقابلة سبعة من معلمي اللغة العربية في مدارس (الملك فهد الثانوية ، والحرمين الثانوية ، وأبي حنيفة الثانوية ، والهفوف الثانوية) بمدينة الأحساء وسألهم عما يلي :

- ما مدى فهم وتذوق الطلاب للنصوص الأدبية ؟ أجاب المعلمون بأن نسبة الفهم والتذوق لدى الطلاب ضعيفة جدا.
- ما مستوى نسبة النجاح في مقرر الأدب والنصوص ؟ أجاب المعلمون بأن نسبة النجاح ضعيفة .
- ما أسباب ضعف الطلاب في فهم وتحصيل النصوص الأدبية ؟ أجاب المعلمون أن الأسباب عديدة ، منها : صعوبة النص ، وكثرة المحتوى ، وضعف المعلمين وضعف طريقة التدريس ، وقلة وقت تدريس المقرر.
- كيف يتم تدريس النص الأدبي ؟ وكانت الإجابة كما يلي : يتم التدريس من خلال قراءة النص ، ثم الحديث عن الشاعر ، ثم شرح بعض المفردات ،وتحديد الأفكار ، والشرح العام لمعاني النص ، ثم إجابة الأسئلة المحددة في نهاية كل نص .

وبناء على كل ما سبق رأى الباحث - تلبية لتوصيات كثير من الدراسات ضرورة استخدام استراتيجية حديثة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على نموذج التعلم التوليدي .

- **تحديد مشكلة البحث** :

تحددت مشكلة البحث الحالي في تدنى مستوى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في فهم النصوص الأدبية ، وللتصدي لعلاج تلك المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مهارات فهم النصوص الأدبية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟
- ما مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من مهارات فهم النصوص الأدبية ؟
- ما فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟

- **حدود البحث** :

يقتصر البحث الحالي على :

- طلاب الصف الأول الثانوي ، لأنهم آخر الطلاب الذين درسوا منهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالنظام القديم الذي يعتمد على فروع اللغة كل على حده . قبل العمل بالمنهج المطور (لغتي الخالدة) - بالمملكة العربية السعودية.
- النصوص الشعرية المقررة في عصر صدر الإسلام بمقرر الأدب العربي بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسى٣٣ - ١٤٣٤هـ

- **تحديد مصطلحات البحث** :

- **فاعلية** :

الفاعلية في المعجم مقدرة الشيء على التأثير في شيء آخر (مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٠، ٤٧٧).

وتعرف بأنها " القدرة على تحقيق الأهداف من أجل الوصول للنتائج المطلوبة بأقصى حد ممكن " (أحمد اللقانى ، علي الجمل ١٩٩٦،٢٤٨) .

وتعرف بأنها: تحقيق النتائج المتوقعة من مؤسسة معينة أو لعملية من عملياتها . (بسيوني الشيخ ٢٠٠٣، ١١) .

وتعرف إجرائيا في البحث الحالي بأنها : مقدرة نموذج التعلم التوليدي على تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، وتقاس هذه التنمية من خلال نتائج اختبار الفهم الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

- **نموذج التعلم التوليدي** :

يعرف التعلم التوليدي بأنه : نموذج يعكس رؤية فيجوتسكي للتعلم ويتكون من أربع مراحل أو أطوار تعليمية هي: الطور التمهيدي، والطور التركيزي(البؤرة) ، والطور المتعارض(التحدي) ، والطور التطبيقي.

و يعرف بأنه : ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقة بينها بحيث يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توالديه يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة. " (زاهر فنونة ، ٢٠١٢ ، ١١- ١٢).

ويعرف بأنه : نموذج وظيفي للتدريس يهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على توليد نوعين من العلاقات الأول: العلاقة بين خبرة المتعلم السابقة واللاحقة والثاني : العلاقة بين أجزاء المعرفة المراد إكسابها للمتعلم وشمل أربعة أطوار هي: التمهيدي ، والتركيزي ، والتحدي ، والتطبيقي .(مدحت صالح ، ٢٠٠٩ ٣٢٣) .

ركزت التعريفات السابقة إما على أطوار النموذج أو مراحله ، وإما على تكوين العلاقات بين خبرات المتعلم السابقة واللاحقة أو أجزاء المعرفة المتعلمة ،ومنها من جمع بينها ، وقد غفلت عن الهدف الرئيس من هذا النموذج .

وفي ضوء ما سبق يعرف البحث الحالي نموذج التعلم التوليدي بأنه : نموذج يشتمل على أربعة أطوار هي : الطور التمهيدي ، ثم الطور التركيزي" البؤرة " ،ثم الطور المتعارض " التحدي" ، ثم الطور التطبيقي ، يرتكز على أسس النظرية البنائية ، يساعد المتعلم على توليد العلاقة بين خبرته السابقة وخبرته الجديدة ، وكذلك العلاقة بين أجزاء المعرفة المراد تعلمها ، مما يساعد على تحقيق التعلم ذي المعنى .

- **فهم النص الأدبي** :

- **الفهم** :

يعرف الفهم فى اللغة بأنه : حسن تصور المعنى ، وجودة استعداد الذهن للاستنباط .(مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٠ ، ٤٨٣) .

- **النص الأدبي** :

يعرف النص الأدبي بأنه : قطع من التراث الأدبي قديمه وحديثه . (هاني الأنصاري ، ٢٠١١ ، ١٧٨).

وتعرف النصوص الأدبية بأنها : مجموعة من المختارات الشعرية أو النثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء على مر العصور ، وتتوفر فيها مجموعة من صفات الجمال الفني سواء من حيث الأفكار ، أو القيم التي تنادي بها ، أو المعاني التي توحي بها ، أو اللغة التي كتبت بها . (محمد عويس ، ٢٠٠٧ ، ١٧) .

ويقصد بالنصوص الأدبية في البحث الحالي : مجموعة النصوص الشعرية المقدمة لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية .

ويقصد بفهم النص الأدبي في البحث الحالي : قدرة الطالب على حسن تصور معنى النص الأدبي بشكل صحيح يستوعب كل جوانبه من مفردات وجمل وتراكيب ، وفهم المعاني الدقيقة فيه ، والإحساس بجمال أسلوبه والتأثر به والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة بموضوعية .

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث إلى :

- الوصول إلى قائمة بمهارات فهم النصوص الأدبية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية الثانوية .
- التوصل لاختبار يقيس فهم الطلاب للنصوص الأدبية يمكن أن يسترشد به المعلمون عند بناء اختباراتهم في النصوص الأدبية .
- بيان فاعلية النموذج التدريسي (التعلم التوليدي) في تنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

- **منهج البحث** :

يستخدم البحث كل من المنهج الوصفي لتحديد مهارات فهم النصوص الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، والمنهج التجريبي ويتمثل في تدريس بعض النصوص باستخدام نموذج التعلم التوليدي كاستراتيجية حديثة ، وبيان مدى فاعليته في فهم الطلاب لتلك النصوص .

- **فرض البحث** :

يختبر البحث الفرضين الرئيسين التاليين :

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص الأدبية لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النصوص الأدبية لصالح التطبيق البعدي .

- **إجراءات البحث** :

يستلزم السير في إجراءات البحث ما يلي :

- **أولاً : تحديد مهارات فهم النصوص الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية** ، وذلك من خلال :

- الإطلاع على أهداف تعليم الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية ، والأدبيات المتعلقة بتدريس اللغة العربية وخاصة تعليم الأدب والنصوص ، وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث .
- بناء قائمة بمهارات فهم النصوص الأدبية التي تم التوصل إليها .
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لبيان رأيهم فيها .
- صياغة القائمة في شكلها النهائي وفقا لآراء المحكمين .

- **ثانيا : تحديد مدى تمكن الطلاب من مهارات فهم النصوص الأدبية ، ولذلك تم ما يلي** :

- بناء اختبار فهم النصوص الأدبية في ضوء قائمة المهارات التي تم التوصل إليها ، والذي يقيس الفهم في المستويات التالية : (الحرفي ، التفسيري الناقد التذوقي ، الإبداعي) .

- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين .
- تعديل الاختبار ووضعه في شكله النهائي وفقا لآراء المحكمين .
- تطبيق الاختبار قبليا على مجموعتي البحث .

• **ثالثا : تحديد مدى فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص**: الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال ما يلي :

- بناء دليل المعلم لتدريس النصوص الأدبية في ضوء خطوات النموذج التوليدي وقد اشتمل على (مقدمة ، وأهدافه ، ومحتواه والخطة الزمنية المقترحة والوسائل والأنشطة المستخدمة ، وأساليب تقويمه) .
- عرض الدليل على مجموعة المحكمين .
- تعديل الدليل في ضوء آراء المحكمين .
- تدريس الدروس المقترحة لطلاب المجموعة التجريبية .
- تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث تطبيقا بعديا .
- استخلاص النتائج وتفسيرها .
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .

• **أهمية البحث** :

تنبع أهمية البحث في أنه استجابة للتوجهات الحديثة في نظم التعليم في المملكة العربية السعودية – خاصة – والتي تهدف إلى استخدام أحدث طرق التدريس لتنمية المهارات وحل المشكلات ، كما أنه يمكن أن يفيد كل من :

- مخططي المناهج ومطوريها : حيث يقدم البحث نموذجا تدريسيا (التعلم التوليدي) يقوم على أسس النظرية البنائية ، يمكن الاسترشاد به عند تطوير مناهج اللغة العربية .
- المعلمين : حيث يقدم لهم دليلا لتدريس النصوص الأدبية في ضوء خطوات النموذج التوليدي ، يمكن الاسترشاد به مما يؤدي إلى تطوير أدائهم عند تدريس فروع اللغة العربية ومهاراتها .
- الطلاب : حيث يقدم البحث نموذجا تدريسيا يجعل للطالب دورا فاعلا فيه ، مما يساعده على تنمية فهمهم للنصوص الأدبية بشكل أفضل ، وتنمية مهاراتهم في جوانب أخرى عديدة .
- الباحثين : يفتح أفاقا جديدة للباحثين حول استخدام نماذج جديدة تنتمي إلى النظرية البنائية تسهم في النهوض بتعليم اللغة العربية .
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات يمكن أن تفيد في مجال تدريس اللغة العربية عامة والنصوص الأدبية خاصة.

• **الدراسة النظرية والدراسات السابقة** :

يتم تناول الدراسة النظرية من خلال ما يلي :

- النموذج التوليدي ، مفهومه وأهميته وأسسه .
- تعليم النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية .
- فهم النصوص الأدبية .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

- **مفهوم النموذج التوليدي** :

لقد تعددت التعريفات التي تتعلق بنموذج التعلم التوليدي ، و منها :

يعرفه(شيباردسون Shepardson 1999) بأنه"نموذج يعكس رؤية فيجوتسكي للتعلم ويتكون من أربع مراحل أو أطوار تعليمية وهي :الطور التمهيدي ، والطور التركيزي (البؤرة)، والطور المتعارض(التحدي) ، وطور التطبيق .

بينما يقولRyder (٢٠٠٥)إن التعلم التوليدي نظرية تتضمن التكامل النشط للأفكار الجديدة مع اسكيمات المتعلم الموجودة ، وتنقسم استراتيجيات التعلم التوليدي إلى أربعة عناصر، ويمكن أن تُستعمل كإستراتيجية على حدة أو ترتبط إحداها بالأخرى لنيل هدف التعلم."

ويعرفه كل من الاغا و اللولو التعلم التوليدي بأنه : التعلم من خلال الحوار والتفاوض وتوليد المعنى مع المعلم ومن خلال التعلم في مجموعات صغيرة، فالمعلم يستخدم اللغة والكتابة والرموز لتوضيح الظواهر.

ويعرفه عفانة والجيش : بأنه ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقة بينها بحيث يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توالديه يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة. " (زاهر فنونة ، ٢٠١٢ ، ١١- ١٢)

ويعرفه شاين وبراون : بانه قدرة الطالب على توليد إجابات لمشكلة ما ليس لديهم حل جاهز لها ، وخاصة إذا كانت المشكلة غير مألوفة بالنسبة لهم ، وليس لديهم المقدرة على استدعاء الحقائق المتصلة بها . (Chin& Brown, ١١٩ : 2000)

ويعرفه معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بأنه : ربط المعرفة القائمة لدى المتعلم حول موضوع ما مع الأفكار الناشئة ، مما يؤدي فهم أكثر فردية . أو هو امتلاك المتعلم لتوليد المعلومات من خلال ربط المعارف السابقة بالجديدة بالطريقة التي تناسبه . (http://generative.com)

ويعرفه ماهر صبري وإبراهيم تاج بأنه" مخطط تدريسي يتم في أربع أطوار تبدأ بالتمهيدي ثم التركيزي ، ثم التحدي ، وتنتهي بالتطبيقي بنيت في ضوء أسس وفروض النظرية البنائية تسهم في تحقيق نواتج تعليمية ذات معنى "(ماهر صبري ، وإبراهيم تاج ،٢٠٠٠، ١٠) .

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أنها تركز على عدة أمور ، منها :

- الاعتماد على ما لدى المتعلم من أفكار ومعلومات ومهارات حول المادة المتعلمة.
- الاستفادة من تلك الخبرة السابقة في تناول الخبرات الجديدة وحل المشكلات اليومية التي تطرأ على المتعلم .
- توليد لمفاهيم جديدة أو تعديل مفاهيم خطأ من خلال الربط بين ما لدى المتعلم من خبرات وبين ما تم تعلمه .
- سير النموذج التوليدي في مراحل معينة اتفقت عليها معظم التعريفات .

وفي ضوء ما سبق يعرف البحث الحالي نموذج التعلم التوليدي بأنه : نموذج تدريسي يشتمل على أربعة أطوار هي : الطور التمهيدي ، ثم الطور التركيزي "البؤرة" ، ثم الطور المتعارض " التحدي" ، ثم الطور التطبيقي ، يرتكز على أسس النظرية البنائية ، يساعد المتعلم على توليد العلاقة بين خبرته السابقة وخبرته الجديدة ، وكذلك العلاقة بين أجزاء المعرفة المراد تعلمها ، مما يساعد على تحقيق التعلم ذي المعنى .

- **أهمية التعلم التوليدي** :

يعتمد التعلم التوليدي بصفة أساسية على ما لدى المتعلم من معارف قبلية ، حيث إن التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية تعد أحد المكونات المهمة في إحداث عملية التعلم ذي المعنى ، وكذلك يهتم بتأثير تلك الأفكار الموجودة في البنية المعرفية للمتعلمين على اختيار المدخلات المحسوسة والاهتمام بها ، وأيضا يهتم بالروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض لها المتعلمون ،كما أنه يهتم بتقويم المعاني التي يتم التوصل إليها.(فاطمة عبد الوهاب٢٠٠٨ (http://curriculumscience.blogspot.com/06

ومن أهميته أيضا أنه يساعد على تحقيق أهداف كثيرة منها :

- تنشيط جانبي الدماغ عن طريق إيجاد علاقات منطقية لبناء المعرفة في بنية الدماغ ، تعمل على زيادة قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية ، وتوليد أفكار جديدية صحيحة تحل مكان المفاهيم الخطأ الموجودة في الذاكرة .
- تنمية التفكير فوق معرفي، وهو توليد الأفكار لدى المتعلمين ، وخاصة عندما يشعر المتعلمون أن تفكيرهم في مفهوم معين أو قضية معينة يحتاج إلى مراجعة ، وهذا يعطيهم الوعي بقدراتهم الدماغية والمحاولة في إيجاد ما هو أفضل .
- إن التغير المفاهيمي الذي يحدث في بنية الدماغ لدى المتعلم يزيد من قدرته على التعامل مع المواقف الجديدة التي قد تطرأ عليه في حياته اليومية وبصورة أفضل ، ويزيد من وضوح الأفكار لديه ، وهذا يجعله أكثر قدرة على فهم الأمور التي تواجهه ، واستخدام أساليب جديدة للتعامل معها . (خالد ضهير ، ٢٠٠٩ ، ٤٠ – ٤١).
- التعلم التوليدي يساعد المتعلم على استخدام استراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل إلى تعلم له معنى ، ولذا فإن هذه الاستراتيجية تقوم على التعلم من أجل الفهم أو التعلم القائم على المعنى ، وذلك من خلال ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما ، وأن يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل الأخطاء لديه في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة التي تعلمها . (خالد ضهير، ٢٠٠٩ ، ٥).

- **أسس التعلم التوليدي** :

التعلم التوليدي يعكس رؤية فيجوتسكي في التعلم واكتساب المعرفة من خلال التفاوض الاجتماعي (التفاوض بين المعلم والطلاب ، والتفاوض بين

الطلاب أنفسهم) حيث ينطلق ذلك النموذج من النظرية البنائية التي تمثل أحد الاتجاهات الحديثة في التدريس ، فتنطلق من دور الطالب كعنصر فعال في الموقف التعليمي يقوم ببناء معرفته اللاحقة على ضوء خبراته وتجاربه السابقة فيكتشف المعرفة بنفسه من خلال البحث عنها في المصادر المختلفة.

واستندت تلك النظرية . البنائية . إلى مجموعة من الأسس أهمها : (محمد الكسباني، ٢٠٠٨ ، ٢٦٤) ، (ملاك سليم ، ١٤٢٤ ، http://kenanaonline .com/files/0021/21254/6600) ، (محمود حافظ ،١٦٣، ٢٠٠٧)

- يبني الفرد الواعي المعرفة اعتماداً على خبرته ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين .
- ترتبط المعرفة بخبرة الفرد وممارسته ونشاطه في التعامل مع العالم المحيط به، فمرور الفرد بخبرات جديدة قد يترتب عليه إبداع منظومات معرفية جديدة أو تعديلها.
- التعلم ذو المعنى يحدث عندما يشترك الأفراد في الفهم مع بعضهم البعض نتيجة لنشاطهم وفهمهم لما يتعلمونه .
- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء المتعلم لمعرفته السابقة من خلال التفاوض الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين .
- يحدث التعلم عندما يواجه الفرد مشكلة أو موقفاً أو مهمة حقيقية تتعلق بحياته اليومية .
- استمرارية التعلم تتطلب من الفرد أن يعبر حدود التعلم إلى ما فوق التعلم أو ما وراء التعلم .
- يتصف المتعلم بالنشاط والإيجابية في أثناء عملية التعلم ليصنع المعرفة بنفسه .
- تنمية مهارات البحث والاستطلاع لدى الطلاب
- التركيز على كيفية التعلم وليس كمية التعلم .
- تشجيع التعلم من خلال الأنشطة الجماعية التعاونية بين الطالب والمعلم وبين الطالب وزملائه ، وأن التعلم الحقيقي يتم من خلال الاشتراك في العمل وتوليد المفاهيم السليمة توجيه تفكير الطلاب لتكوين المعنى .
- الاستفادة من استراتيجيات التعلم التي تسمح بالحوار والنقاش والتفاوض الاجتماعي وما وراء المعرفة .
- يكون المعلم في التعلم البنائي والتوليدي موجها وميسرا ، وليس ناقلا للمعرفة .

- **المرتكزات العقلية والمعرفية للتعلم التوليدي** :

يقوم التعلم التوليدي على مجموعة من العمليات العقلية والمعرفية هي :

- المعرفة والخبرة السابقة : تقوم تلك العملية على كشف المفاهيم والخبرات السابقة حول الموضوع الذي يتم دراسته ، من خلال إثارة بعض الأسئلة المرتبطة بالدرس تظهر ما لدى المتعلم من خبرة حول الدرس ، وينبغي على المعلم تقديم مفاهيم لها علاقة بموضوع التعلم ، حتى يستفيد منها المتعلم

لإيجاد علاقات لها معنى وبناء معارف جديدة . (خالد ضهير ، ٢٠٠٩ ،٤١،صلاح عبدالسميع ،٢٠١٢ ، ١١٢)

- الدافعية : وتقوم تلك العملية على تحفيز التلاميذ من قبل المعلم من خلال التوجيه للبحث عن المعرفة من أجل إحداث الترابط المنطقي بين ما يعرفه التلاميذ من قبل وما توصلوا إليه ، وتهدف تلك العملية إلى تنشيط التلاميذ من الناحية العقلية ، وهذا التحفيز يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلمين في النجاح ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم عندما يكتشفون الخبرات الجديدة عن حول الموضوع المدروس (صلاح عبدالسميع، ٢٠١٢، ١١٣ – خالد ضهير، ٢٠٠٩ ٤١)، ويترتب على هذا الدافع من جانب المتعلم إلى بذل كثير من الجهد والنشاط لتوليد المفاهيم ولإحداث التعلم الجيد الذي يؤدي إلى الفهم والإفهام . (Wittrock1990 http://www.ed.psu.edu/nasa/genetxt.html).
- الانتباه : يوجه المعلم في هذه الخطوة انتباه المتعلمين من خلال الأسئلة إلى التركيز على بناء وشرح وتفسير المعنى الذي تم التوصل إليه ، ثم ربط تلك المعاني بالخبرات السابقة لديهم ، مما يولد من اجتماع المعاني السابقة والمعاني الجديدة بنية جديدة من المعلومات المرتبطة بالموضوع المدروس من ناحية والخبرات السابقة لدى التلاميذ من ناحية أخرى.(خالد ضهير ، ٢٠٠٩ ٤٣ – صلاح عبدالسميع ،٢٠١٢ ، ١١٣) .
- التوليد: تعتبر هذه الخطوة أهم الخطوات في نموذج التعلم التوليدي ؛ وذلك لأنها أهم نتائج النموذج التوليدي من الناحية العملية ، فيترك المعلم التلاميذ كي يولدوا المعاني الجديدة حول النص المدروس ، ويحتاج ذلك من المعلم أن يوجه تلاميذه إلى نوعين من العلاقات: الأول يتعلق بالعلاقة بين الأجزاء المختلفة لمعلومات النص ، ومنها : إبداع عناوين – توليد أسئلة – خلاصات . صياغة أفكار رئيسة أو فرعية . والثاني يتعلق بالعلاقة التكاملية بين ما يعلمه الفرد سابقا وما يتعلمه ، مثل : إعادة صياغة – تفسيرات وتطبيقات . عمل مقارنات. http://www.ed.psu.edu/nasa/genetxt.html (Wittrock1990
- ما وراء المعرفة : ويستخدم المعلم مع طلابه في هذه الخطوة استراتيجيات تعلم تساعدهم على استخدام العمليات العقلية لديهم لفهم وتطبيق واستخدام ما تم تعلمه في حل المشكلات اليومية التي يمكن أن يتعرضوا لها.

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يمكن استخدامها في النموذج التوليدي والمفيدة في توليد العلاقات ، والتي يمكن للمعلم الاستعانة بها استراتيجية توليد الأسئلة قبل وأثناء وبعد دراسة النص ، واستراتيجية تنبأ لاحظ ، فسر ، ... وغيرها . (Rick&Stacy,2000، نقلا عن : صلاح عبد السميع ٢٠١٢، ١١٤) . حيث إن إنتاج الأسئلة وتوليدها من جانب الطلاب تشير إلى ما يقوم به الطلاب أثناء دراستهم للنص من فحص له ، وتكوين الأسئلة وتوليدها تساعد على الفهم والاستيعاب وتنمية التفكير ، كما أنه يشجع على فحص المقروء ونقده .(فايزه السيد ، محمد السيد ، ٢٠٠٣ ، ٥٨)

وبناء على ما سبق فعلى المعلم أن يراعي عند تدريس النصوص الأدبية بعض الأمور التي تتعلق بتلك المرتكزات العقلية ، منها :

- محاولة ربط ما لدى المتعلمين من أفكار ومعلومات ومهارات حول النص المدروس بما يتم تعلمه .
- إثارة دافعية الطلاب نحو تعلم النص الجديد .
- توضيح العلاقات بين أجزاء النص المدروس مثل الأفكار الفرعية والرئيسة وعلاقة استخدام بعض الألفاظ بمعانيها في النص ، وكذلك ربط كل ذلك بما لدى المتعلم من أفكار سابقة تتعلق بالموضوع .
- ترك الحرية للطلاب بتوليد الأسئلة وإنتاج العلاقات وإبداع عناوين جديدة ،وصياغة أفكار جديدة وإعادة صياغة أفكار بشكل جديد .
- ترك الحرية للطلاب للتعبير عن آرائهم عن بعض الحقائق والآراء الواردة في النص .
- استخدام استراتيجيات جديدة تفيد في تدعيم النموذج التوليدي وجعله أكثر فاعلية .
- محاولة ربط وتطبيق ما تم تعلمه من قيم وآداب في واقع حياة الطلاب .

- **مزايا النموذج التوليدي** :

يتميز النموذج التوليدي بمجموعة من المزايا أهمها:

- أن المتعلم يبني المعرفة بنفسه ، ولا تنقل إليه بشكل سلبي من قبل المعلم.
- المعلم مساعد وموجه للطالب ومصمم للبيئة التعليمية وليس ملقنا للطالب.
- التعلم يقوم على الخبرات والمعارف السابقة عند المتعلم ونطلق عليها مخططات معرفية، ويقوم المتعلم بربط جوهري بين السابق واللاحق.
- تركز على المعرفة التي يمكن أن يوظفها المتعلم في حياته وليس على المعرفة الخاملة. (ملاك السليم http://www.moe.gov.sa/Caseknowledge/ profesional Education).
- يهتم بالمعرفة القائمة على الفهم والخبرة ويهتم بتنظيم المعرفة في ظل التفاعل الصفي .
- يصاحبه نمو الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم وتزيد فرصة الاحتفاظ بالتعلم .
- يوفر تعلماً نشطاً من جانب المتعلم وذلك من خلال المناقشة والحوار.
- يساعد على التفاعل مع الآخرين سواء أكان المعلم أو الزملاء من خلال التواصل والتعاون والدفاع عن الأفكار المسبقة وتقبل الأفكار الجديدة.
- يوفر الإثارة من خلال تحدي التفكير والمعارف السابقة للتلاميذ ، ومشاركتهم في بدء الواقع الجديد من خلال مرحلة التطبيق.
- يساعد على نمو بعض عمليات العلم مثل : الوصف والمقارنة وفرض الفروض ومحاكمة الأفكار وتقديم وتقويم الأدلة .
- يؤدي إلى نقل خبرة المتعلم للإفادة منها في مواقف جديدة ، وذلك من خلال استراتيجيات عديدة تساعد المتعلم على استخدام مهارات التفكير المتوفرة

لديه في حل مشكلاته اليومية ، وبذلك يصل النموذج التوليدي بالمتعلم إلى ما بعد المعرفة . (زاهر فنونة ، ٢٠١٢ ، ١٣)

- يركز على التعلم من خلال توليد العلاقات بين المعلومات والأفكار السابقة وبين الأفكار الجديدة ، بدلا من التركيز على تخزين المعلومات .
- ايجاد علاقات ذات معنى بين المفاهيم والمعارف والخبرات القائمة والجديدة ، وبيان أثارها
- يساعد المتعلم على الاعتماد على الذات وعلى أن يكون نشطا مولدا للمعرفة بدلا من كونه سلبيا متلقيا للمعلومات.(http://www.ed.psu. edu/nasa/ genetxt.html :Wittrock1990) و (http://generative.com)

- **مراحل النموذج التوليدي وتوظيفه في تعليم النصوص الأدبية** :

لكي تتم الفائدة لفهم ذلك النموذج التدريسي ، وكيفية استخدامه في تدريس النصوص الأدبية ، سيتم عرض أطواره بشكل موجز على النحو التالي : (صلاح عبد السميع ، ٢٠١٢ ، ١١٤- ١١٥) (زاهر فنونة ، ٢٠١٢ ، ١٤- ١٥) (محمد الكسباني ، ٢٠٠٨، ٢٨٠).

١- **الطور التمهيدي** :

يقوم المعلم فيه بالتمهيد للدرس من خلال مجموعة من الأسئلة يلقيها على الطلاب بهدف التعرف على أفكار الطلاب القبلية الموجودة في بنيتهم المعرفية حول النص الأدبي من خلال المناقشة والحوار وإلقاء الأسئلة التي تثير التفكير بهدف الكشف عن معلوماتهم السابقة المرتبطة بالنص ، ويستجيب الطلاب إما بالإجابة الشفوية أو المكتوبة في دفاترهم اليومية.

٢- **الطور التركيزي (البؤرة)** :

في هذا الطور يوجه المعلم طلابه إلى العمل في مجموعات والقيام بالبحث والاستقصاء مع طرح أسئلة تثيرهم وتحفزهم للقيام بالأنشطة التي يكلفهم بها وتفسيرها بأسلوبهم الخاص ، ولتحقيق ذلك يقوم المعلم بما يلي:

- تقسيم الفصل إلى مجموعات (٣- ٥) حسب عدد الطلاب في الفصل .
- توجيه سؤال تمهيدي لكل مجموعة .
- تقسيم النص الأدبي إلى مجموعة من الأبيات ، ويتم توزيع كل مجموعة أبيات على مجموعة من مجموعات الطلاب .
- يساعد الطلاب في الربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة التي يتضمنها النص الأدبي .
- تقبل أفكار الطلاب لتوسيع معرفتهم مع إتاحة الفرصة للحوار داخل المجموعة الواحدة ، وبين المجموعات وبعضها البعض للوصول إلى معنى عام للنص الأدبي .

٣- **طور التحدي (المتعارض)** :

في هذا الطور يدير المعلم مناقشة الفصل بالكامل بشكل جماعي ، مع إتاحة الفرصة لكل مجموعة لعرض ما توصلت إليه من أفكار ومعلومات ترتبط بالأبيات التي تخص كل مجموعة ، ويتم تعديل ما تم التوصل إليه من خلال

الحوار بين المجموعات والمعلم ، ومن خلال التوصل للإجابة عن الأسئلة يتم المقارنة بين المعلومات السابقة لدى المتعلم والمعلومات الجديدة التي تم التوصل إليها ، وعلى المعلم أن يوجه الطلاب إلى التساؤل الذاتي ؛ لكي يحدث التحدي والمقارنة بين ما كان يعرفه المتعلم في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم .

٤- **الطور التطبيقي** :

وفيه يقوم المتعلم باستخدام ما تم تعلمه في حل بعض المشكلات التي ترتبط بمعاني النص الأدبي ، بحيث يتمكن الطلاب من توظيف المعلومات والخبرات التي اكتسبوها من خلال النص الأدبي في مواقف حياتية جديدة ، تساعد على توسيع نطاق المفاهيم التي تم تعلمها .

- **دور المعلم في التعلم التوليدي** :

يتغير دور المعلم في التعلم التوليدي عن دوره في أنماط التعلم التقليدية ، حيث يفرض هذا النموذج على المعلم أدورا أخرى ، منها (لي ليم Lee, H.W 2009)(زاهر فنونة ، ٢٠١٢ ، ١٨)(ملاك السليم http://www.moe.gov.sa/ Case knowledge/profesionalEducation)

- يصبح المعلم ميسرا ومنظما لبيئة التعلم ، ومرشدا للمتعلم ، وأحد مصادر التعلم ، كما أنه مشجعا ومديرا للحوار والمناقشة العلمية .
- يستخدم تفكير الطلاب وخبراتهم واهتماماتهم للتوجيه نحو الدرس .
- يشجع على استخدام مصادر بديلة للمعلومات .
- يشجع الطلاب على اقتراح أسباب للأحداث الواردة في الدرس وتقديم التنبؤات والمقترحات لعلاج بعض المشكلات الواردة في الدرس.
- البحث عن أفكار المتعلمين عن الدرس قبل تقديم الأفكار الجديدة المتضمنة بالدرس الجديد لهم .
- يشجع المتعلمين على التحليل الذاتي وجمع الأحداث حول الموضوع المدروس لدعم أفكارهم السابقة حول الموضوع وإعادة صياغتها في ضوء أحداث وخبرات جديدة .
- يشجع ويقبل استقلالية المتعلمين ومبادراتهم وآرائهم من خلال صياغتهم للأسئلة والقضايا الخلافية ، والبحث في الإجابات وتحليلها ، والمساعدة في حل المشكلات .
- يشجع المتعلمين على الاشتراك في الحوار معه ومع بعضهم البعض.
- يتيح الوقت الكافي للمتعلمين لبناء العلاقات من خلال تقديم أنشطة وتجهيز المواد والأدوات التي تساعد المتعلمين على بناء تلك العلاقات.
- يستعين باستراتيجيات تدريسية لإحداث تغير مفاهيم ومعلومات قد تكون خطأ ، وتوليد أفكار تمكن الطلاب من فهم المفاهيم ووضوح الأفكار .

- **دور الطالب (المتعلم) في التعلم التوليدي** :

في التعلم التوليدي ينتقل الطالب من دور المتلقي للمعلومات إلى أدوار أخرى منها : (زينب الشمري ، ١٤٣٢، ١٧٢) (ملاك السليم http://www.moe.gov.sa/ Case knowledge/profesionalEducation)

- أن يكون نشطا مبدعا اجتماعيا متفاعلا مع غيره من الطلاب ، وكذلك مع المعلم .
- القيام بالأنشطة التي يطلبها المعلم من الطلاب .
- بناء العلاقات بين الأفكار الموجودة في خلفيته المعرفية ، وبين الأفكار الجديدة الموجودة في الدرس الجديد ، وكذلك بين أجزاء الدرس الواحد .
- يستحضر الطالب فهمه السابق إلى مواقف التعلم ، ويؤثر هذا الفهم في اكتساب المعرفة الجديدة .

يتفاعل الطالب مع غيره من المتعلمين وتبادله الخبرات معهم يؤدي إلى تعديل أفكاره ونمو مهاراته.**ونظرا لأهمية التعلم** التوليدي اهتمت كثير من الدراسات بهذا النموذج ، وبيان فاعليته في تدريس بعض المقررات الدراسية ، ومن هذه الدراسات : دراسة (خالد ضهير ، ٢٠٠٩) والتي اهتمت ببيان أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، ودراسة (محمد بخيت ، ٢٠٠٩) والتي اهتمت ببيان أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ودراسة (أسماء الشيخ ١٤٢٩ هـ) والتي اهتمت بتطوير نموذج التعلم التوليدي وبيان فاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، ودراسة (زاهر فنونة ، ٢٠١٢) والتي اهتمت ببيان أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي والعصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ، ودراسة (صلاح عبد السميع ٢٠١٢) والتي اهتمت ببيان فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقد لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، ودراسة (لي ليم ، وجرابوسكي Lee H.W , Grabowski,B 2009) والتي اهتمت بالتعلم التوليدي مع التغذية الراجعة على الفهم في العلوم والتنظيم الذاتي ، ودراسة (Wittrock1991) والتي اهتمت بالمقارنة بين التعلم التوليدي وبعض النماذج الأخرى ، مثل : المدرسة السلوكية ، ومعالجة المعلومات ، ونظرية المخطط ،وكانت أهم الفروق أن المتعلم في التعلم التوليدي هو مفتاح عملية التعلم .

ويلاحظ على هذه الدراسات أن إحداها اهتمت بالجغرافيا ، والأخرى بالرياضيات ، وثلاثة في العلوم ، وواحدة في اللغة العربية اهتمت بالقراءة الناقدة ، وبهذا لا نرى ولا دراسة واحدة اهتمت بالتعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية ، ولهذا يرى الباحث أن إجراء هذا البحث ضرورة لبيان فاعلية هذا النموذج من عدمه في تدريس النصوص الأدبية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية .

- **تعليم النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية** :
- **تعريف النصوص الأدبية** :

يعرف النص الأدبي بأنه : قطع من التراث الأدبي قديمه وحديثه .(هاني الأنصاري ، ٢٠١١ ، ١٧٨).

وتعرف النصوص الأدبية بأنها : مجموعة من المختارات الشعرية أو النثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء على مر العصور ، وتتوفر فيها مجموعة من صفات الجمال الفني سواء من حيث الأفكار ، أو القيم التي تنادي بها ، أو المعاني التي توحي بها ، أو اللغة التي كتبت بها . (محمد عويس ، ٢٠٠٧ ، ١٧)

وتعرف بأنها: مختارات من الموروث اللغوي الفني، قديمه وحديثه ،تعبر عن أفكار الإنسان ، والعواطف التي تجيش في صدره من خلال الألفاظ الجميلة ، والعبارات الموحية ، والصور المبتكرة ، والخيال الخلاق ، والموسيقى المؤثرة .(وجيه المرسي٢٦٨٣٢٠ http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/post)

- **ويقصد بالنصوص الأدبية في البحث الحالي** :

مجموعة النصوص الشعرية المقدمة لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية .

- **أهمية تعليم النصوص الأدبية وأهدافها في المرحلة الثانوية** :

إن دراسة الأدب . عموما . والشعر خاصة يدفع طلاب المرحلة الثانوية إلى النمو الذاتي والأخلاقي ، وهو من الفنون الجميلة التي تبعث في نفس القارئ أوالسامع متعة وسرورا ، فالقصيدة الرائعة والمقالة البارعة والخطبة المؤثرة ، كل هذا نتاج عقول لها قوة التفكير وروعة التصوير ، ونتاج عواطف ومشاعر وأحاسيس . (أماني حلمي ، ٢٠٠٧ ، ١٧١).

ويشير بعض المختصين بأن دراسة الأدب والنصوص هي أليق الدراسات بالمرحلة الثانوية ؛ لأنها ترمي إلى تهذيب الوجدان ، وتصفية الشعور ، وصقل الذوق ، وإرهاف الحس ، كما أنها الدراسة التي تتخفف فيها أذهان الطلاب من أثقال الدراسة العقلية المجردة . (عبدالعليم إبراهيم ، ١٩٩٤ ، ٢٥٢) .

وتعليم النصوص الأدبية يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها : (حسن شحاته ، ١٩٩٢ ، ١٨٠- ١٨١)(عبد العليم ابراهيم ، ١٩٩٤ ، ٢٣٥)(الأدب العربي للصف الثاني الثانوي بالمملكة ، ٢٠١٢ ، ٥)(على مدكور ، ١٩٩٤ ، ٢٠٧) (سعيد لافي ، ٢٠٠٣ ، ٢٣)(محمد عويس ، ٢٠٠٧ ، ٢٠)(عبد الحميد زهدي ، ١٩٩٩ ، ٤٥ ، ٤٦).

- تنمية القدرة على القراءة المعبرة للشعر وتنمية مهاراتها .
- تنمية المعلومات والمعارف المتعلقة بالنصوص الأدبية التي يتم دراستها .
- فهم الأساليب الأدبية والصور البيانية المختلفة .
- تنمية قدرتهم على فهم الأفكار التي اشتملت عليها النصوص الأدبية المدروسة.
- حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعاني .
- تربية الذوق الأدبي لدى الطلاب بتمرسهم بالصور الأدبية والتعبيرات الجميلة .
- تربية الحس الفني والتذوق الأدبي للنصوص الأدبية لدى الطلاب الذي من شأنه مساعدتهم على التمييز بين الغث والثمين .
- حفظ عدد من النصوص الشعرية .

- تزويد الطلاب بالقيم الاجتماعية والخلقية والتحلي بالقيم العربية كالكرم والمروءة والشجاعة المستنبطة من دراسة النصوص.
- تنمية الثروة اللغوية التي تساعد على زيادة فهم المقروء والقدرة على استعمالها .
- التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة والعرض والأسلوب وموسيقى اللغة والإيقاع ، والسجع .
- ملء وقت الفراغ بالقراءة الحرة للجميل من الأدب .

- **واقع تدريس النصوص الأدبية** :

على الرغم من أهمية النصوص اللأدبية وتعليمها في المرحلة الثانوية ، إلا أن الواقع يشير إلى القصور في تعليم هذا الفن الأدبي المهم ، وبالتالي لا يتم تحقق أهداف تعليمه ، حيث يعتمد تعليمه على الحفظ والاستظهار للنصوص من جانب الطلاب ، والإلقاء والخطابة من جانب المعلمين ، كما أن طريقة التدريس تتمثل في قراءة النص ، ثم شرح بعض كلماته الغامضة ، وشرح النص بيتا بيتا والطلاب ينصتون في محاولة للفهم ، وهذه الطريقة عقيمة ومملة للطلاب حيث لا فاعلية للطلاب فيها ، ويعوزها الإثارة والتشويق . (حسن شحاته ١٩٩٢ ١٨٢ - ١٨٣) (عبد العليم ابراهيم ، ١٩٩٤، ٢٩٦).

وبهذا الواقع التدريسي القاصر للنصوص الأدبية والتي أشار إليها المتخصصون ، لا يمكن تحقق الأهداف الكثيرة والمهمة التي يهدف إليها تعليم النصوص الأدبية ، ويؤكد هذا القصور نتائج الدراسات والبحوث التي اهتمت بالنصوص الأدبية ، ومنها : دراسة (سعيد لاشين ٢٠٠٣) ودراسة (محمد بسيوني ٢٠٠٣) ، ودراسة (شحادة زقوت ٢٠٠٤) ودراسة (أحمد المهنى ، ٢٠٠٧) ودراسة (فهد البكر ٢٠٠٧) ودراسة (هاني الأنصاري ٢٠١١) والتي تكاد تجمع على أن أهم أسباب هذا القصور يتمثل في الطريقة التقليدية لتدريسه ، وضعف أداء المعلمين عند تدريس النصوص الأدبية ، وأيضا عدم تلبية هذه النصوص لحاجات الطلاب وميولهم .

وأكد ذلك الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث من خلال سؤال بعض المعلمين عن أهم أسباب عدم فهم الطلاب للنصوص الأدبية ، وكانت اجابتهم مؤكدة لنتائج البحوث وإشارات المختصين .

أما عن واقع تدريس النصوص الأدبية في المملكة العربية السعودية – خاصة فقد أشار الباحث إلى مظاهر الضعف في تدريسه عند حديثه عن الإحساس بالمشكلة مما لا داعي لتكراره هنا مرة أخرى .

وللأهمية الواضحة للنصوص الأدبية . رغم الواقع المرير . اهتمت كثير من الدراسات باستخدام استراتيجيات تدريس حديثة لعلاج صعوبات تدريس وفهم النصوص الأدبية ، ومنها . بجانب الدراسات المذكورة سابقا . : دراسة (فايزة عوض ، محمد السيد ٢٠٠٣) والتي استخدمت استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ودراسة (عبد الحميد زهدي ، ١٩٩٩) واهتمت ببناء برنامج يهدف إلى تنمية مهارات إلقاء القصائد الشعرية لطلاب المرحلة الثانوية

ودراسة (ابتسام عافشي ٢٠١٢) واهتمت باستراتيجية الأسئلة المستندة إلى التفكير في تنمية الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد للنصوص الأدبية لطالبات اللغة العربية بجامعة الأميرة نوره ، ودراسة (محمد عويس ، ٢٠٠٧) واهتمت ببناء برنامج مقترح للطلاب المعلمين لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي بالمرحلة الثانوية ، ودراسة (مصطفى ابراهيم ٢٠٠٢) واهتمت باستراتيجية مقترحة قائمة على المنهج التكاملي في تنمية فهم النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة (راضي فوزي) واهتمت ببيان فعالية استراتيجيه مقترحه لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد في النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، ودراسة (هاني الأنصاري ٢٠١١) والتي اهتمت ببيان فاعلية الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها لطلاب المرحلة الثانوية ، وغير ذلك من الدراسات ، وأكدت نتائج تلك الدراسات أن تلك الاستراتيجيات والطرق الحديثة والبرامج المقترحة كانت فعالة في تعليم النصوص الأدبية وتنمية مهارات فهمها .

ويلاحظ على هذه الدراسات أن جميعها ركزت على النصوص الأدبية في المراحل التعليمية المختلفة ، إلا أن ولا دراسة واحدة منها اهتمت بالتعلم التوليدي . مع أهميته التي تمت الإشارة إليها من قبل . مما دعا الباحث للقيام بهذا البحث لبيان مدى فاعلية هذا النموذج التدريسي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

- **مهارات فهم النصوص الأدبية** :

عرفت المهارة فى المعجم بأنها : الحذق فى الشىء . (الإمام الرازى ، د.ت ٦٣٨).

كما عرفت فى الاصطلاح بأنها : أداء يتم فى سرعة ودقة ، ويختلف نوع الأداء وكيفيته باختلاف نوع المهارة ، ووظيفتها وخصائصها والهدف من تعلمها (بسيونى الشيخ ٢٠٠٠ ،١٣)

- **الفهم** :

يعرف الفهم فى اللغة بأنه: حسن تصور المعنى ، وجودة استعداد الذهن للاستنباط .(مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٠ ، ٤٨٣) .

ويعرف الفهم فى الاصطلاح بأنه : مجموعة من السلوكيات العقلية التى تفوق مستوى التذكر يظهرها المتعلم كأن يترجم أو يفسر أو يستكمل أو يشرح أو يستنتج ويعبر عن شىء ما (بسيونى الشيخ ، عواطف النبوى ، ٢٠٠٩ ، ١٧).

كما يعرف الفهم بأنه : مهارة معقدة تتضمن قدرات خاصة كالقدرة على قراءة الجمل وفهمها ، وتحليل النص المقروء من خلال تقسيمه إلى فقرات وإمكانية التمييز بين الجهل وفهم معانيها الضمنية. (Kocka Eckstein K 1995 , 613)

وقد تم تحديد مفهوم النصوص الأدبية ـ من قبل . فى تحديد المصطلحات والإطار النظري مما لا داعى لتكراره ، وعلى ذلك : فيقصد بفهم النصوص الأدبية في البحث الحالي بأنه : قدرة الطالب على حسن تصور معنى النص

الأدبي بشكل صحيح يستوعب كل جوانبه من مفردات وجمل وتراكيب ، وفهم المعاني الدقيقة فيه ، والإحساس بجمال أسلوبه والتأثر به ، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة بموضوعية .

- **أهمية فهم النصوص الأدبية** :

اهتمت دراسات كثيرة بالفهم القرائى للنصوص المختلفة نظرًا لأهمية الفهم . عموما . ويعتبر الفهم القرائي أهم مهارات القراءة ، لأنه يندرج تحتها مهارات القراءة الناقدة ، والابداعية ، والتذوقية .... وغيرها ، كما أن الهدف الأساسي من القراءة هو التمكن من فهم المواد المقروءة مهما كانت صعوبتها .

ويشير (سميث ١٩٨٨ Smith) أن الفهم أساس القراءة وتعلمها ، ولا ميزة لأي نشاط إنساني ما لم يكن قائما على الفهم ، ولا يمكن أن يوصف المرء بأنه قارئ ما لم يفهم ويستوعب ما يقرأ.(محمد لطفي ، ٢٠١٢ ، ١١٦)

ويمكن الإشارة إلى أهمية الفهم فيما يلي :

- الفهم القرائي مطلب لغوي وتعليمي ؛ لأنه يحقق أسمى أهداف القراءة .
- الفهم هو البيئة الأساسية التي ينطلق المتعلم من خلالها إلى تعلم واستيعاب المواد التعليمية .
- التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة يرتبط إيجابا وسلبا بمدى قوة وضعف الفهم القرائي .
- يعتبر الفهم القرآئي همزة الوصل بين عمليتي النطق والنقد ، لأن فهم الظاهرة في العلم يساعد على تحليلها والتحكم فيها ، والتنبؤ بنتائجها . (عبد الحميد زهدي ، ٢٠٠٩ ، ١٣٦) .
- يتوفر لدى المتعلم سهولة تطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة ؛ لأن القراءة بدون فهم لايمكن صاحبه من الاستفادة مما تم تعلمه في أي مجال .
- يساعد الفهم القرائي صاحبه على أن يربط بين المواد الدراسية المختلفة .
- يساعد على توفير وقت وجهد المتعلم .
- التعلم الذي يكون عن طريق الحفظ فقط يكون عرضه للنسيان بسرعة ، أما التعلم عن طريق الفهم يساعد على تثبيت المعلومات . (أميمة بكري ، ٢٠١٢ ، ٦١) .

كما يؤكد كل من (تيرنسي و بيرسون Tierney & Pearson) على أهمية الفهم القرائي في تحسين عملية التعلم بقولهما : لو أن المعلمين يفهمون طبيعة الفهم القرائي والتعلم من خلال النص ، فإنهم سوف يكون لديهم الأساس المهم لتقويم وتحسين بيئة التعلم . (Elba ,V ,D,2006 ,8)

وتكمن أهمية فهم النصوص الأدبية – خاصة – في أنها تحقق الكثير من الأهداف التي يهدف إليها تعليم النصوص الأدبية في المراحل التعليمية المختلفة ، والتي تمت الإشارة إليها من قبل .

ولمكانة وأهمية الفهم في تعلم فنون وفروع اللغة ، فإنه قد حظي باهتمام كثير من الباحثين ، فحددوا مهارات الفهم ومستوياته ، والاستراتيجيات التي تسهم في تحسينه وتنميته لدى الطلاب .

- **مستويات الفهم** :

تعددت مستويات الفهم القرائى ومهاراته - عموما - نظرًا لتعدد الدراسات التى اهتمت بهذا الموضوع ، وكل منها صنف مستويات الفهم من وجهة نظر معينة ، ويندرج تحت كل مستوى عدة مهارات فرعية .

فمن الباحثين من يرى أن الفهم القرائى يكون فى بعدين رئيسين هما :

- البعد الأفقى : ويتناول فهم الكلمة والجملة والفقرة والموضوع، والأفكار العامة والتفصيلية.
- البعد الرأسى : ويتناول مستويات الفهم المختلفة فهم المعنى الحرفى والمعنى الضمنى ، وما بين السطور والاستنتاج والنقد والتذوق والابتكار (رشدى طعيمة ، ١٩٩٨ ، ٩١ – ٩٢) .

وصنف كل من (هلمان، ربلي Helman & Ruply 1986) و(شيك ، شيك Cheek & Cheek ١٩٨٣) مهارات الفهم إلى ثلاثة مستويات ، هي :

- مهارات الفهم الحرفي .
- مهارات الفهم التفسيري .
- مهارات الفهم الناقد . (نقلا عن : مراد راتب ، ٢٠٠٨ ، ٧١).

ومن الباحثين من صنف المهارات في مستويات أربعة وتحت كل منها مهارات فرعية وهذه المستويات هي :

- مهارات الفهم المباشر .
- مهارات الفهم الاستنتاجي .
- مهارات الفهم الناقد .
- مهارات الفهم التذوقي . (محمد لطفي ٢٠٠٣)

ومنهم من صنف مهارات الفهم فى المستويات الخمسة التالية :

- مستوى الفهم الحرفي .
- مستوى الفهم التفسيري .
- مستوى الفهم الاستيعابي .
- مستوى الفهم التطبيقي .
- مستوى الفهم الناقد (عبد الحميد زهدي ،٢٠٠٩ ، ١٣٩) .

ومن الباحثين من جعل المستويات خمسة هى :

- مستوى الفهم المباشر .
- مستوى الفهم الاستنتاجى .
- مستوى الفهم النقدى .
- مستوى الفهم التذوقى .
- مستوى الفهم الإبداعى (محمد سعد ، ٢٠٠٤ ، ١٩٥)

ومن الباحثين من صنف المهارات فى مستويات سبعة هى :

- مستوى الفهم المباشر (الحرفى) .
- مستوى الفهم التفسيرى .
- مستوى الفهم الاستنتاجى .

- مستوى الفهم التطبيقى .
- مستوى الفهم الناقد (النقدى) .
- مستوى الفهم الابداعى (الابتكارى)
- مستوى الفهم التذوقى (الوجدانى) (فايزة عوض، محمد السيد ٢٠٠٣)(فايزة عبد السلام ٢٠٠٧)

وغير ذلك من الدراسات كثير صنف مهارات الفهم فى مستويات عدة ، لكنها تدور جميعا فى هذا الإطار وإن اختلفت مسمياتها وعددها .

- **مهارات فهم النصوص الأدبية ومستوياتها** :

بما أن أهداف البحث الحالي تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية ، فإنه ينبغى تحديد تلك المهارات ، ولهذا ومن خلال الدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية مهارات الفهم عمومًا ، ومهارات فهم النصوص الأدبية خصوصًا ، ومن خلال الأدبيات المتعلقة بتعليم اللغة العربية والنصوص الأدبية ، توصلت الدراسة إلى بعض المهارات التى ينبغى أن تتوافر لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، وتم وضعها فى مستويات خمسة أقرها البحث الحالي ، وهذه المستويات هي :

١-مستوى الفهم الحرفي :

ويقصد به القدرة على فهم الكلمات والجمل والأفكار والأحداث فهما مباشرا كما ورد ذكرها صراحة في النص . ويشتمل هذا المستوى على (٥) خمس مهارات فرعية هي :

- تحديد الفكرة العامة المحورية للنص .
- تحديد الأفكار الفرعية في النص .
- تحديد معاني الكلمات وأضدادها .
- تحديد الشخصيات الواردة في النص .
- تحديد المكان والزمان الذي قيل فيهما النص .

٢-مستوى الفهم التفسيري :

ويقصد به القدرة على فهم وتفسير استخدام بعض الألفاظ في سياقها ، وإدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج . ويشتمل هذا المستوى على (١٠) عشر مهارات فرعية هي:

- تحديد العنوان الأنسب المعبر عن فكرة النص .
- استنتاج الهدف العام الذي يرمي اليه الشاعر .
- تحديد المعنى التفسيري للكلمات والجمل من خلال السياق .
- استنتاج العلاقات الموجودة بين الأفكار الفرعية والرئيسة .
- شرح الأسباب لأحداث وردت في النص .
- تلخيص معنى النص بأسلوبه الخاص.
- بيان الفائدة من تكرار بعض الألفاظ في النص .
- يفسر استخدام الشاعر لألفاظ معينة .
- تحديد بعض الحقائق التي وردت في النص .

- استنباط القيم والدروس المستفادة من النص .

٣-مستوى الفهم الناقد :

ويقصد به القدرة على إصدار حكم على أحداث النص ، من حيث الصواب والخطأ فيها ، وما له صلة منها وما ليس له صلة ، مع تقويم الأدلة والبراهين في ضوء معايير محددة . ويشتمل هذا المستوى على (٦) ست مهارات فرعية هي :

- التمييز بين الأفكار الرئيسة الفرعية .
- التمييز بين ما له صلة بالنص وما لا يتصل به .
- التمييز بين الصواب والخطأ في تصرف معين .
- تحديد العلاقة بين الأسباب والنتائج .
- تكوين رأي حول قضية معينة في النص .
- تقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الشاعر في النص .

٤-مستوى الفهم التذوقي :

ويقصد به القدرة على اكتشاف الصور البلاغية وتذوقها ، واستنباط المشاعر والتعبير عنها . ويشتمل هذا المستوى على (٤) أربع مهارات فرعية هي :

- تذوق بعض الصور البلاغية والجمالية في النص .
- بيان قيمة الصور البلاغية في المعنى والتعبير.
- استنباط المشاعر والعاطفة الموجودة في النص أو في بيت معين .
- المقارنة بين بيتين أو نصين في نفس الموضوع .

٥-مستوى الفهم الإبداعي :

ويقصد به القدرة على ابتكار أفكار جديدة ، واقتراح مسار فكري جديد في ضوء الفهم الجيد للنص ، كأن يعيد صياغة معنى النص في شكل قصة قصيرة.

ويشتمل هذا المستوى على (٤) أربع مهارات فرعية هي :

- اقتراح عنوان جديد مناسب للنص .
  التعبير عن الأفكار والمعاني بأسلوب جديد من إنشائه .
- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت بالنص .
- صياغة النص في شكل قصة قصيرة بأسلوبه .

وهذه المستويات الخمسة لمهارات فهم النصوص الأدبية التي أقرها البحث الحالي، اشتملت في صورتها النهائية على (٢٩) مهارة فرعية بعد تحكيمها وتعديلها ، وقد وضعت في أداة من أدوات البحث . (ملحق رقم (١) الخاص بقائمة مهارات فهم النصوص الأدبية) .

- **العلاقة بين التعلم التوليدي وفهم النصوص الأدبية** :

ينتمي التعلم التوليدي إلى النظرية البنائية التي تؤكد على الخلفية المعرفية للمتعلم في زيادة فهم المواد المتعلمة ، وترى النظرية البنائية كذلك أن الفهم القرائي يتكون من تفاعل حركي بين ثلاثة عناصر ، هي :

- القارئ : تؤثر خصائص القارئ المعرفية والعقلية والانفعالية ، وكذلك دافعيته على قدرة القارئ على الفهم لما يقرأ .
- النص : يؤثر وضوح النص وتنظيمه على قدرة القارئ على الفهم .

- السياق : وهو البيئة المحيطة بعملية القراءة ، أي الحالة التي يتم القراءة فيها ، وكذلك السياق الأكبر أي البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمتعلم .(مراد راتب ، ٢٠٠٨ ، ٥٩)

والتعلم التوليدي كذلك ليس ببعيد عن هذا التفاعل حين التعلم ، فمن أساسياته أن يقوم على مجموعة من النقاط الأساسية المترابطة فيما بينها ، هي: الثقافة ، والتفاعل مع البيئة المحيطة ، والدور المتبادل بين المفاهيم السابقة والجديدة ، والتفاوض والتعاون بين المعلم والطلاب ، وبين الطلاب وبعضهم البعض.(صلاح عبدالسميع ، ٢٠١٢ ، ١٠٨)

كما أن التعلم التوليدي من أهم أهدافه تنشيط جانبي الدماغ ، وتنمية التفكير لدى الطلاب ، والفهم كذلك هو عمل عقلي في المقام الأول ، فيعرفه البعض بأنه : " عملية عقلية تدور داخل المخ ويستدل عليها بسلوك القارئ بعد القراءة وبشكل يمكن ملاحظته وقياسه " (فايزه عبدالسلام ، ٢٠٠٧ ، ٨٦)

من خلال ما سبق يمكن بيان العلاقة بين التعلم التوليدي وفهم النصوص الأدبية فيما يلي :

- أن كلا منهما يعتمد بشكل أساسي على التفاعل بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة المتعلمة .
- أن كلا منهما يعتمد على توليد العلاقات بين أجزاء المعارف للنص المتعلم وبعضها البعض ، وكذلك السابقة واللاحقة ، وفي النصوص الأدبية لابد من بيان العلاقة الأفكار الرئيسة والفرعية ، والألفاظ ومعانيها ، والنص والبيئة ..... وغير ذلك .
- أن النشاطات التي حددها البعض أنها تتناسب مع التعلم التوليدي بشكل كبير، مثل : توليد أفكار ، إعادة صياغة ، توليد أسئلة ، إبداع عناوين ، تكوين ملخصات. ، كل هذه الأنشطة . كذلك . يمكن استخدامها كأنشطة عند تعليم النصوص الأدبية ، كما يمكن اعتبارها بعض مهارات فهم النصوص الأدبية .
- أن كلا من التعلم التوليدي والفهم يركزان على عمل الدماغ وإظهار العمليات العقلية العليا وتنمية تفكير الطلاب .
- أن كلا منهما يهتم بوجود الدافع لاكتساب الخبرات بشكل أفضل .
- أن التعلم التوليدي يعتمد على أن العقل ليس مستهلك سلبي للمعلومات ،بل ينبغي أن يبني تفسيرات ، ويكون استدلالات ، وذلك ما ينبغي أن يكون عليه فهم النص الأدبي ، فعلى الطالب أن يفكر ويحلل ، ويدرك العلاقات ،وينقد ما يتلقاه من خبرات النص .
- أن كلا منهما يقوم على عدة عناصر أو مراحل إذا توافرت تتم العملية بشكل أفضل ، فالتعلم التوليدي يقوم على مراحل أربعة ، هي (التمهيدي التركيزي – التحدي – التطبيقي) ، وكذلك النص يتم فهمه جيدا إذا

توفرت عناصره الأساسية (القارئ – النص – السياق الاجتماعي والثقافي المناسب) .

وفي ضوء ما سبق وعلي الرغم من أهمية نموذج التعلم التوليدي في تحسين بيئة التعلم ، وكذلك أهمية فهم النص الأدبي في تحقيق أهداف كثيرة لدى الطلاب ، إلا أن الباحث لم يجد - في حدود ما اطلع عليه - دراسات اهتمت بهما لذلك كان هذا البحث لبيان أثر تدريس النصوص الأدبية من خلال نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم الطلاب لتلك النصوص ، وهذا ما يتم بيانه من خلال بناء أدوات البحث وضبطها ، وبيان نتائج تطبيقها (إن شاء الله).

- **بناء أدوات البحث وضبطها** :
- **أولاً : إعداد قائمة بمهارات فهم النصوص الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال الإطلاع على** :
  - أهداف تعليم الأدب والنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية .
  - الأدبيات المتعلقة بتدريس اللغة العربية وخاصة تعليم الأدب والنصوص .
  - البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث .

وقد تم تحديد هذه المهارات في قائمة مبدئية تمهيداً لعرضها على مجموعة من المحكمين ، واشتملت على خمسة مستويات ، يندرج تحتها (٣٠) ثلاثون مهارة فرعية ، وهي كما يلي :

- أولا : مستوى الفهم الحرفي ، ويشتمل على (٥) خمس مهارات فرعية .
- ثانيا : مستوى الفهم التفسيري ، ويشتمل على (١١) إحدى عشرة مهارة فرعية .
- ثالثا : مستوى الفهم الناقد ، ويشتمل على (٦) ست مهارات فرعية .
- رابعا: مستوى الفهم التذوقي ، ويشتمل على (٤) أربع مهارات فرعية .
- خامسا : مستوى الفهم الإبداعي ، ويشتمل على (٤) أربع مهارات فرعية .

- **ضبط القائمة** :

للتأكد من صلاحية القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ، بلغ عددهم (١٢) اثنا عشر محكماً على النحو التالي: (ملحق رقم (٤) الخاص بالسادة المحكمين).

- تسعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس .
- ثلاثة من المتخصصين في الأدب العربي والبلاغة .

وذلك بهدف التأكد من مناسبة المهارات للمستويات ، وكذلك مناسبتها للطلاب ، وإضافة بعض المهارات الأخرى أو الحذف منها أو تعديل صياغتها .

وقد أسفرت آراء المحكمين عن بعض الملاحظات ، أهمها :

- حذف المهارة رقم (١٢) وهي: (إدراك علاقة الألفاظ بمعانيها) من مستوى الفهم التفسيري ؛ لدلالة غيرها عليها .
- تعديل صياغة بعض المهارات ، من خلال تغيير بعض الألفاظ مثل : المقارنة بدلا من الموازنة ، تكوين رأي بدلا من يبدي رأيه ، وكذلك إضافة لفظ إلى بعض المهارات .

وبهذه التعديلات تكون القائمة في صورتها النهائية مشتملة على (٢٩) مهارة . (ملحق (١) قائمة مهارات فهم النصوص الأدبية)

- **ثانيا : بناء اختبار فهم النصوص الأدبية :**

سار بناء الاختبار في الخطوات التالية :

- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مهارات فهم النصوص الأدبية ، وذلك قبل وبعد تدريس بعض النصوص المقررة من خلال نموذج التعلم التوليدي لبيان فاعلية التدريس بهذا النموذج من عدمه في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب .
- الصورة المبدئية للاختبار: تم صياغة الاختبار في صورته المبدئية متضمنًا بعض التعليمات والهدف منه ، والبيانات اللازمة للطلاب ، وقد روعي عند إعداده ما يلي:
  - ✓ أن تتنوع بنود الاختبار ما بين مقالية ذات إجابات قصيرة ، وموضوعية عبارة عن اختيار من متعدد ، حتى يمكن الوقوف على مستوى الطلاب بشكل أدق .
  - ✓ أن تتنوع النصوص الشعرية التي يتم الاختبار فيها ، ما بين النصوص التي تم تدريسها خلال التجربة ، وأخرى لم يتم تدريسها بعد لبيان مدى فهم الطلاب .
  - ✓ التركيز عند وضع الأسئلة على قياس مهارات فهم النصوص المحددة في قائمة المهارات .
  - ✓ صياغة المفردات الاختبارية بأسلوب واضح وبسيط وبلغة سليمة .
  - ✓ واشتمل الاختبار على (٤٠) أربعين سؤالا ، ويقيس المهارات الفرعية المحددة لمستويات الفهم الخمسة المحددة في قائمة المهارات .
- صدق الاختبار: يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، وأن يكون مناسبًا للغرض الذي وضع من أجله ، وتم حساب صدق الاختبار عن طريقين :

١- صدق المحكمين :

من أنواع صدق الاختبار إخضاع الاختبار للفحص المبدئي لمحتواه من قبل الخبراء المؤهلين ، ثم إعادة صياغة مفردات الاختبار بحيث تبدو أكثر ارتباطا بالأهداف المراد قياسها .(علي ماهر خطاب : ٢٠٠٧ ، ص٣٠٤ .) . وعلى هذا عرض الباحث الاختبار على تسعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس .(ملحق: ٤ الخاص بالسادة المحكمين). وقد أسفرت هذه الخطوة عن الملاحظات الآتية :

- التنبيه إلى بعض الأخطاء المطبعية .
- زيادة بعض التعليمات المفيدة للطلاب لكيفية الإجابة بدقة .
- تعديل صياغة بعض الأسئلة لتكون أكثر دقة ، وأسهل لفهم الطلاب .

٢- صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من مستويات الفهم في الاختبار والدرجة الكلية له ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من مستويات فهم النصوص الأدبية والدرجة الكلية للاختبار .

مستوى الفهم	الحرفي	التفسيري	الناقد	التذوقي	الإبداعي
القيم	٧٤ ، .	٨٥ ، .	٦٧ ، .	٣٩ ، .	٧٦ ، .
مستوى الدلالة	١ ، . ، .	١ ، . ، .	١ ، . ، .	٥ ، . ، .	١ ، . ، .

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين كل مستوى من مستويات الفهم والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٣٩ ، . - ٨٥ ، .) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٥ ، . ، . - ١ ، . ، .) وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق .

الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء التعديلات التي أبداها المحكمون أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق ، واشتمل على (٤٠) أربعين سؤالا ، ولكل سؤال درجة واحدة . والجدول التالي يوضح بنود الاختبار والمستويات التي يقيسها :

جدول رقم (٢)يوضح بنود الاختبار ومستويات الفهم التي يقيسها

م	مستويات الفهم	عدد المهارات الفرعية	بنود الاختبار		الدرجة
			أرقام الأسئلة	أرقام الأسئلة المقالية	اختيار من متعدد
١	الفهم الحرفي	٥	١-٢-٣-٦-١٨-٣٠-٣٤	٣٤-	١-٢-٣-٦-١٨-٣٠-	٧
٢	الفهم التفسيري	١٠	٤-٥-١٣-١٤-١٥-١٧-١٩-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٣١-٣٣	١٣-١٤-٢٤-٢٥-٢٦	٤-٥-١٥-١٧-١٩-٢٣-٣١-٣٣	١٣
٣	الفهم الناقد	٦	١١-١٢-١٦-٢٠-٢٢-٣٢-٣٧-٣٨	٣٧-٣٨	١١-١٢-١٦-٢٠-٢٢-٣٢-	٨
٤	الفهم التذوقي	٤	٨-٩-١٠-٢١-٢٧-٣٦	٢٧-٣٦	٨-٩-١٠-٢١	٦
٥	الفهم الإبداعي	٤	٧-٢٨-٢٩-٣٥-٣٩-٤٠	٧-٢٨-٢٩-٣٥-٣٩-٤٠	-	٦
	المجموع	٢٩	٤٠	١٦	٢٤	٤٠

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار يقيس خمسة مستويات لفهم النصوص الأدبية لدى الطلاب ، ويتضمن (٢٩) تسعا وعشرين مهارة فرعية ،ويشتمل على (٤٠) أربعين سؤالا ، منها (١٦) ستة عشر سؤالا مقاليا ، (٢٤) وأربعة وعشرين سؤالا موضوعياً عبارة عن اختيار من متعدد . وبذلك يكون عدد الأسئلة في الاختبار أربعين سؤالا ، لكل سؤال درجة واحدة ، وبذلك فعدد درجات الاختبار أربعون درجة .

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار** :

تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (٢٥) خمسة وعشرين طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الحرمين الثانوية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية ، وكان الهدف من التطبيق الاستطلاعي تحديد زمن الإجابة عن الاختبار، وتحديد ثبات الاختبار، وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن الآتي :

١- تحديد زمن الاختبار :

تم تحديد زمن الاختبار بجمع الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة ، والزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة ، وقسمته على اثنين ، وعلى ذلك تم تحديد زمن الاختبار بأربعين (٤٠) دقيقة .

٢-ثبات الاختبار :

لحساب ثبات الاختبار استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار ، حيث يتم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الأولى بعد أسبوعين ، وتعتمد طرق حساب ثبات الاختبارات على فكرة معامل الارتباط ، فالارتباط يدل على الثبات . (أحمد عودة ، ١٩٩٣ ، ٣٤٩).

ولحساب ثبات الاختبار تم حساب معامل الثبات عن طريق إعادة التطبيق ،والجدول التالي يوضح معاملات الثبات :

جدول (٣) يوضح معاملات ثبات اختبار فهم النصوص الأدبية عن طريق إعادة التطبيق

مستوى الفهم	الحرفي	التفسيري	الناقد	التذوقي	الإبداعي	الدرجة الكلية
القيم	٦٨ ، .	٧٩ ، .	٨٣ ، .	٧١ ، .	٣١ ، .	٨٢ ، .
مستوى الدلالة	٠١ ، .	٠١ ، .	٠١ ، .	٠١ ، .	٠٥ ، .	٠١ ، .

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للاختبار تراوحت بين (٣١ ، . - ٨٢ ، .) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠٥ ، .)،(٠١ ، .) وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ، وبذلك يكون الاختبار صالحا للتطبيق . (ملحق رقم (٢) الخاص باختبار فهم النصوص الأدبية).

- **ثالثا : بناء دليل المعلم لتدريس النصوص الأدبية** :

باستخدام نموذج التعلم التوليدي لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية .

يعد دليل المعلم حلقة الوصل بين مخططي المناهج ومنفذيها، يعبر فيه المخطط عما يتصوره سبيلا لتحقيق الأهداف المراد تحقيقها (أحمد اللقاني ١٩٩٥، ٢٨٦) ، والهدف من دليل المعلم هو توضيح استراتيجية التدريس التي ينبغي أن يتبعها المعلم في تدريسه لمادة معينة أو لدرس معين ، وكذا الأهداف السلوكية التي ينبغي أن يحققها الطلاب بعد دارستهم ،وبذلك يكون دليل المعلم معينا على التدريس بكفاءة وبنجاح.(بسيوني الشيخ، ٢٠٠٠، ١١٢)

وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد دليل للمعلم لتدريس النصوص الأدبية باستخدام نموذج التعلم التوليدي لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وقد روعي في بنائه بعض المعايير، منها: (فتحي يونس ، ٢٠١٢ ، ٣٢)

- سهولة استخدامه .
- يعطي إجابات للأسئلة التي بالكتاب المقرر .
- يزود المعلم بمعلومات إضافية فوق التي بالكتاب المقرر .
- يزود المعلم بأساليب التقويم .
- يزود المعلم ببعض المواد التعليمية للدروس المقدمة بهدف الإثراء والتنوع ..

وقد اشتمل الدليل على ما يلي:

- مقدمة عن النصوص الأدبية وأهمية تدريسها لطلاب المرحلة الثانوية خاصة ، وأهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريسه ، ومنها نموذج التعلم التوليدي ، وبيان أهميته، ومزاياه ، ومراحله.
- أهداف الدليل ، ويتم الإشارة فيها إلى الهدف العام وهو تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وكذلك الأهداف الخاصة وهي تنمية المهارات الفرعية في المستويات المحددة في البحث.
- محتويات الدليل والخطة الزمنية المقترحة لتدريس النصوص ، واشتمل الدليل على ثلاثة نصوص شعرية ، كل نص يتم تدريسه في حصتين ، وبذلك يكون عدد الحصص المقررة للتدريس ست حصص .
- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية اللازمة لتدريس النصوص من خلال النموذج التوليدي .
- تحديد مبادئ وتوجيهات وخطوات مهمة لنجاح التدريس .
- الدروس المقرر تدريسها ، ويشتمل كل درس على ما يلي:
  - ✓ عنوان الدرس.
  - ✓ زمن التدريس.
  - ✓ أهداف الدرس.
  - ✓ محتوى الدرس (النص).
  - ✓ الوسائل التعليمية المستخدمة.
  - ✓ خطوات التدريس وفق نموذج التعلم التوليدي.
  - ✓ الأنشطة التعليمية الصفية .
  - ✓ التقويم.
  - ✓ التدريبات المنزلية .

- **التأكد من صلاحية دليل المعلم** :

تم عرض دليل المعلم على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس والأدب العربي والبلاغة ، وقد أبدى البعض بعض التعديلات البسيطة ، وقد أجمعت الآراء على صلاحية الدليل لتدريس النصوص الأدبية من خلال هذا النموذج ، وبذلك أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحا للتطبيق . (ملحق رقم (٣) الخاص بدليل المعلم).

- **خطوات تطبيق تجربة البحث** :

سارت خطوات التطبيق كما يلي:

١- تحديد التصميم التجريبي المستخدم :

استخدم البحث التصميم التجريبي القائم على المجموعتين إحداهما (تجريبية تدرس النصوص الأدبية بنموذج التعلم التوليدي) ، والأخرى (ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة) .

٢- اختيار مجموعتي البحث :

تم اختيار مجموعتي البحث من مدرسة الحرمين الثانوية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية ، وقد وقع الاختيار العشوائي للصف ٤/١ ليكون المجموعة التجريبية ، والصف ١ / ١ للمجموعة الضابطة.

٣-التطبيق القبلي :

لاختبار فهم النصوص الأدبية على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) ، وكان ذلك في بداية الأسبوع الثالث من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/ ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م ، وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يلي :

- تعريف الطلاب بالهدف من تطبيق الاختبار .
- شرح تعليمات الاختبار وطريقة الإجابة عنه .
- تنبيه الطلاب إلى أن زمن الإجابة عن الاختبار هو (٤٠) دقيقة.

والهدف من التطبيق القبلي للاختبار على المجموعتين ، التأكد من وجود تكافؤ بين المجموعتين قبل التدريس بنموذج التعلم التوليدي ، وأيضا لمقارنة نتائج أدائهم في هذا التطبيق بنتائج التطبيق البعدي.

وبعد تصحيح الاختبار ورصد الدرجات ، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٤) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار فهم النصوص الأدبية

مستويات الفهم	عينة الدراسة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحرفي	التجريبية	٢٤	٢.٠٤	١,٥٥	٠.٩٣٧	غير دالة
	الضابطة	٢٣	٢.٤٨	١,٦٥		
التفسيري	التجريبية	٢٤	٣,٥٨	٢,٢٤	٠.٤٥٧	غير دالة
	الضابطة	٢٣	٣,٩١	٢.٦٩		
الناقد	التجريبية	٢٤	١.٩٦	١.٤٩	٠.٧٥٩	غير دالة
	الضابطة	٢٣	٢.٣٠	١.٦٤		
التذوقي	التجريبية	٢٤	١,٤٥٨	١.٣٨٢	٠.٠٥٦	غير دالة
	الضابطة	٢٣	١,٤٧٨	١.٠٣٩		
الإبداعي	التجريبية	٢٤	٠,٦٦٧	١.٠٤٩	١,١٥٥	غير دالة
	الضابطة	٢٣	١,٠٤٤	١.١٨٦		
المجموع الكلي للاختبار	التجريبية	٢٤	٩,٧٠٨	٥,٦٢٩	٠.٨٧١	غير دالة
	الضابطة	٢٣	١١,٢١٧	٦,٢٣٧		

يتضح من الجدول السابق (٤) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين ، مما يدل على تكافئهما في فهم النصوص الأدبية .

١-تطبيق التجربة :

تم تدريس النصوص الأدبية من خلال نموذج التعلم التوليدي ، وسارت إجراءات التطبيق كما يلي: قام الباحث بمقابلة معلم فصل المجموعة التجريبية (❖) ليبين له الهدف من التجربة وكيفية تنفيذها ، وللرد على استفسارات المعلم التي قد تحتاج إلى توضيح أثناء المناقشة معه من خلال تصفح دليل المعلم ، والنقاش في كيفية تدريس درس من الدروس .

(❖) الأستاذ / عبدالله الحسين ، مدرس اللغة العربية بمدرسة الحرمين الثانوية .

- إعطاء المعلم صورة من دليل المعلم لتدريس النصوص الأدبية باستخدام النموذج التوليدي ؛ للاسترشاد به والسير في ضوء خطواته .
- إرشاد المعلم إلى الالتزام بالإرشادات والخطوات الأساسية في دليل المعلم ، وهي السير في ضوء خطوات النموذج التوليدي ، مع الاهتمام باستخدام الأنشطة الصفية المحددة ، مع الاستفادة بالوسائل التعليمية في الشرح والتوضيح .
- تزويد المعلم بالمواد التعليمية التي يمكن استخدامها ، ومنها : تسجيل صوتي لأبيات كل درس على حده بأسلوب معبر ، وكذلك تزويده بأبيات كل درس (صورة ورقية وصورة ألكترونية) ليتمكن من استخدامها وعرضها وقت الشرح بالتزامن مع التسجيل الصوتي .
- تنبيه المعلم (معلم التجريبية) إلى أن معلم المجموعة الضابطة لا يأخذ فكرة عن الدليل وما فيه حتى انتهاء التدريس وتطبيق الاختبار بعد عملية التدريس .
- بدأ التدريس مع بداية الأسبوع الثالث للفصل الدراسي الثاني والذي يبدأ بيوم السبت ٢٨ / ٣ / ١٤٣٤ه الموافق ٩ / ٢ / ٢٠١٣م بواقع حصتين في الأسبوع ، ليتوافق مع حصص المجموعة الضابطة ومع ما يدرسونه من المقرر، ليكون الاختلاف فقط في استراتيجية التدريس الجديدة (التعلم التوليدي)، وقد استغرق التطبيق ثلاثة أسابيع ، وفي تلك الفترة كانت المتابعة مع المعلم مستمرة للإجابة عن استفساراته

٢-التطبيق البعدي للاختبار:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق اختبار فهم النصوص الأدبية في الأسبوع التالي للانتهاء من التدريس ، وكان ذلك يوم الأحد ٢١/ ٤ /١٤٣٤ه الموافق ٣/ ٣ / ٢٠١٣م .

٣-تصحيح الاختبار :

ورصد الدرجات ، ووضعها في استمارات تمهيدا لمعالجتها إحصائيا .

٤-تم الاستعانة :

ببرنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائيا ، وتم استخدام T- test، وقياس حجم التأثير ، وذلك لبيان الفروق بين المتوسطات قبليا وبعديا ، وكذلك تحديد حجم تأثير النموذج التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وبمقارنة نتائج طلاب المجموعتين في الاختبار قبليا وبعديا تكون نتائج البحث.

- **نتائج البحث** :

يتم تناول نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلة ، وأيضا التحقق من قبول الفرضين أو عدم قبولهما كما يلي :

- **بالنسبة للإجابة عن السؤال الأول وهو** :

ما مهارات فهم النصوص الأدبية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟ .. حدد الباحث تلك المهارات من خلال دراسة الأساس النظري للبحث ، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، وأهداف تدريس النصوص الأدبية ، وتم وضع المهارات التي تم التوصل

إليها في استبانه وعرضها علي المحكمين (ملحق (٤) الخاص بأسماء السادة المحكمين) لبيان رأيهم فيها ، وتم تعديلها في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم ، حتي وصلت إلي الشكل النهائي التي عليه .(ملحق (١) الخاص بقائمة المهارات) .

- **بالنسبة للإجابة عن السؤال الثاني وهو** :

ما مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من مهارات فهم النصوص الأدبية ؟ .. لتحديد واقع الطلاب في فهم النصوص الأدبية ، تم بناء اختبار الفهم للنصوص الأدبية ، والتأكد من صلاحيته ، ثم تطبيقه على الطلاب بهدف تحديد مواطن القوة والضعف لدى الطلاب في تلك المهارات ، وبعد تصحيح الاختبار تبين أن جميع المهارات ضعيفة لدى الطلاب ، لدرجة أن هناك بعض المهارات لم يجب عنها جميع الطلاب ، ولذلك سيتم تنمية جميع المهارات المحددة من قبل من خلال تدريس بعض النصوص الشعرية المقررة على الطلاب .

- **بالنسبة للإجابة عن السؤال الثالث وهو** :

ما فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟ .. للإجابة عن هذا السؤال تم بناء دليل المعلم لتدريس النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، وقد سار بناء الدليل في ضوء الخطوات العلمية لبناء الأدلة ، وبعد التأكد من صلاحيته ، تم تطبيق ما فيه من دروس على المجموعة التجريبية ، ثم تطبيق اختبار فهم النصوص الأدبية تطبيقا بعديا على المجموعتين لبيان مدى فاعلية التدريس من خلال نموذج التعلم التوليدي . وترتبط الإجابة عن هذا السؤال . أيضا . بفرضي البحث ويتم بيانها كما يلي :

- **بالنسبة للفرض الأول من فرضي البحث وهو** :

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص الأدبية لصالح المجموعة التجريبية . والجدول التالي يوضح النتائج المرتبطة به :

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتينالتجريبية والضابطة في التطبيق البعدي ومستوى الدلالة وحجم الأثر لاختبار فهم النصوص الأدبية

مستويات الفهم	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الحرفي	التجريبيه	٢٤	٤,٧٩٢	١,٤٧٤	٠,٧٨٨	غير دالة	-
	الضابطه	٢٣	٤,٤٧٨	١,٢٣٨			
التفسيري	التجريبيه	٢٤	٧,٩١٧	٢,٣٧٦	٣,٠٩٥	٠,٠١	٠,٨٨٢
	الضابطه	٢٣	٥,٨٢٦	٢,٢٤٩			
الناقد	التجريبيه	٢٤	٤,٨٣٣	١.٦٨٥	٥,٨٦٧	٠,٠١	١,٦٧٢
	الضابطه	٢٣	٢,٥٦٥	٠,٧٨٨			
التذوقي	التجريبيه	٢٤	٣,٢٠٨	١.٣٨٢	٤,٢٢٠	٠,٠١	١,٢٠٢
	الضابطه	٢٣	١,٩١٣	٠,٥١٥			
الإبداعي	التجريبيه	٢٤	٢,٣٣٣	١.٥٢٣	٢,٧٨٤	٠,٠١	٠,٧٩٣
	الضابطه	٢٣	١,٣٠٤	٠,٩٢٦			
المجموع الكلي للاختبار	التجريبيه	٢٤	٢٢,٥٤٢	٦,٣٣٨	٤,٥٤٦	٠,٠١	١,٢٩٦
	الضابطه	٢٣	١٦,٠٨٣	٣,٨٦٠			

من الجدول السابق (٥) يتضح أن قيمة (ت) لكل مستويات الفهم . ما عدا الحرفي . دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية ، وكان مستوى الفهم الناقد أفضل المستويات حيث كانت قيمة (ت) ٥.٨٦٧ ، ثم مستوى الفهم التذوقي حيث كانت قيمة (ت) ٤.٢٢٠، ثم الفهم التفسيري حيث كانت قيمة (ت) ٣.٠٩٥ ، ثم مستوى الفهم الإبداعي حيث كانت قيمة (ت) ٢.٧٨٤ ، وجميعها قيم دالة إحصائيا ، وكانت قيمة (ت) للاختبار ككل هي : ١.٢٩٦، وهي قيمة دالة إحصائيا ، مما يدل علي أن نموذج التعلم التوليدي كان فعالا في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في المستويات (الناقد – التذوقي – التفسيري – الإبداعي).

ويدل علي ذلك التحسن وتلك الفاعلية . أيضا . نسبة الفرق بين النسبة المئوية لدرجات المجموعتين في الاختبار ككل ، وكان الفرق ٢١.١٪ لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل علي أن نموذج التعلم التوليدي فعال في تنمية مهارات الطلاب في فهم النصوص الأدبية .

وتؤكد هذه الفاعلية حساب حجم التأثير للنموذج التوليدي في المستويات المختلفة ، كما هو واضح في الجدول السابق ، وكانت من الأعلى إلى الأدنى كما يلي :

- المستوى الناقد ١.٦٧٢
- المستوى التذوقي ١.٢٠٢
- المستوى التفسيري ٠.٨٨٢
- المستوى الإبداعي٠.٧٩٣
- المجموع الكلي للاختبار ١.٢٩٦

وهي قيم تفيد أن حجم تأثير النموذج التوليدي في فهم الطلاب للنصوص الأدبية كبير ، وبالتالي قبول الفرض الأول من فرضي البحث .

ويلاحظ على تلك النتائج ما يلي :

- جاء مستوى الفهم الناقد في المقدمة حيث يشتمل على كثير من المهارات التي لا يهتم بها كثير من المعلمين عند تدريس النصوص الأدبية ، ومن هذه المهارات : التمييز بين الصواب والخطأ في تصرف معين ، تحديد العلاقة بين الأسباب والنتائج ، يبدي رأيه حول قضية معينة في النص ، ولكن اهتم بها معلم المجموعة التجريبية .
- وجاء مستوى الفهم التذوقي في المرتبة الثانية ، لأنه يشتمل . أيضا . على بعض المهارات التي اهتم بها معلم المجموعة التجريبة دون غيره ، ومنها : بيان قيمة الصور البلاغية في المعنى والتعبير ، الموازنة بين بيتين أو نصين في نفس الموضوع .
- وجاء مستوى الفهم التفسيري في المرتبة الثالثة ، لأنها تشتمل على عشر مهارات فرعية ، يهتم المعلمون بأغلبها ، ولا يهتمون ببعضها ، ومن تلك المهارات التي لا يهتمون بها : استنتاج العلاقات الموجودة بين الأفكار الفرعية والرئيسة ، شرح الأسباب لأحداث وردت في النص ، يفسر استخدام الشاعر لألفاظ معينة ، استنباط القيم والدروس المستفادة من النص .

◄◄ وجاء مستوى الفهم الإبداعي في المرتبة الرابعة بقيمة (ت) ٠,٧٩٣ وهي قيمة قليلة لكنها دالة ، لأن هذا المستوى يشتمل على أربع مهارات لا يهتم بها كثير من المعلمين ، وكذلك لم يجب كثير من الطلاب عن الأسئلة التي تتعلق ببعضها ، وربما يرجع ذلك لصعوبتها على الطلاب ، نظرا لعدم تدريبهم عليها من قبل في ظل التدريس بالطريقة العادية .

- **أما عن مستوى الفهم الحرفي** :

فكانت قيمة (ت) ٠,٧٨٨ ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا . وترجع هذه النتيجة . خاصة . إلى أن المعلمين يركزون على المهارات الخاصة بالفهم الحرفي ، التي تعد أساسية . من وجهة نظرهم . في تدريس النصوص الأدبية ، دون التركيز على كثير من المهارات الأخرى التي تنتمي إلى مستويات الفهم الأخرى . وخاصة . الفهم الناقد ، والتذوقي ، والإبداعي ، لذلك كانت النتيجة متساوية بين المجموعتين ، مع وجود فارق بسيط . غير دال إحصائيا . لصالح المجموعة التجريبية .

- **أما بالنسبة للفرض الثاني من فرضي البحث وهو** :

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم النصوص الأدبية لصالح التطبيق البعدي . فالجدول التالي يوضح النتائج المرتبطة به :

جدول رقم (٦) يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ومستوى الدلالة وحجم الأثر لاختبار فهم النصوص الأدبية

مستويات الفهم	نوع التطبيق	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الحرفي	قبلي	٢٤	١,٨٣٣	١,٣٧٣	٧,٥٩٩	٠,٠١	٠,٧٤
	بعدي	٢٤	٤,٢٥٠	١,٢٢٥			
التفسيري	قبلي	٢٤	٣,٥٨٣	٢,٢٤٤	١٤.٧٩٨	٠,٠١	٠,٩١
	بعدي	٢٤	٧,٩١٧	٢.٣٧٦			
الناقد	قبلي	٢٤	١,٩١٧	١.٤٤٢	٨,٨٥٩	٠,٠١	٠,٧٩
	بعدي	٢٤	٤,٨٣٣	١.٦٨٥			
التذوقي	قبلي	٢٤	١,٤٥٨	١.٣٨٢	٦.٨٠٦	٠,٠١	٠,٧٠
	بعدي	٢٤	٣,٢٠٨	١.٣٨٢			
الإبداعي	قبلي	٢٤	٠,٦٦٧	١.٠٤٩	٥,٤٦٥	٠,٠١	٠,٦٢
	بعدي	٢٤	٢,٣٣٣	١.٥٢٣			
المجموع الكلي للاختبار	قبلي	٢٤	٩,٤٥٨	٥,٣٩٧	١٩,١٤٣	٠,٠١	٠,٩٤
	بعدي	٢٤	٢٢,٥٤٢	٥,٩٨٥			

من الجدول السابق (٦) يتضح أن قيمة (ت) لكل مستويات الفهم دالة إحصائيا لصالح التطبيق البعدي ، وكان مستوى الفهم التفسيري أفضل المستويات حيث كانت قيمة (ت) ١٤.٧٩٨ ، ثم مستوى الفهم الناقد حيث كانت قيمة (ت) ٨,٨٥٩ ، ثم الفهم الحرفي حيث كانت قيمة (ت) ٧,٥٩٩ ، ثم مستوى الفهم التذوقي حيث كانت قيمة (ت) ٦,٨٠٦، ثم مستوى الفهم الإبداعي حيث كانت قيمة (ت) ٥,٤٦٥ ، وهي قيم دالة إحصائيا ، وكانت قيمة (ت) للاختبار ككل هي : ١٩,١٤٣، وهي قيمة دالة إحصائيا ، مما يدل على أن

نموذج التعلم التوليدي كان فعالا في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .

ويدل علي ذلك التحسن وتلك الفاعلية . أيضا . نسبة الفرق بين النسبة المئوية للتطبيقين في الاختبار ككل ، وكان الفرق ٣٥,٥٪ لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل علي أن نموذج التعلم التوليدي فعال في تنمية مهارات الطلاب في فهم النصوص الأدبية .

وتؤكد هذه الفاعلية حساب حجم التأثير للنموذج التوليدي في المستويات المختلفة ، كما هو واضح في الجدول السابق ، وكانت من الأعلى إلى الأدنى كما يلي :

- المستوى التفسيري ٠,٩١
- المستوى الناقد ٠,٧٩
- المستوى الحرفي ٠,٧٤
- المستوى التذوقي ٠,٧٠
- المستوى الإبداعي ٠,٦٢
- المجموع الكلي للاختبار ٠,٩٤

وهي قيم تفيد أن حجم تأثير النموذج التوليدي في فهم الطلاب للنصوص الأدبية كبير ، وبالتالي قبول الفرض الثاني من فرضي البحث .

وأهم ما يلاحظ على النتائج السابقة ما يلي :

- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص الأدبية في مستوى الفهم التفسيري .
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص الأدبية في مستوى الفهم الناقد .
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص الأدبية في مستوى الفهم الحرفي.
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص الأدبية في مستوى الفهم التذوقي .
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لاختبار فهم النصوص الأدبية في مستوى الفهم الإبداعي .
- مستوى الفهم الإبداعي يقع في آخر المستويات تنمية مقارنة بالمستويات الأخرى ، سواء بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، أو بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، وذلك لأن مهارات هذا المستوى قد تكون صعبة على الطلاب ، أو لم يتدربوا عليها من قبل معلميهم من قبل ، أو

قد يكون الوقت غير كافٍ للتدريب على بعضها ، مثل مهارة : صياغة الطالب النص في شكل قصة قصيرة بأسلوبه .

ويرجع الباحث النتائج السابقة والتي تشير إلى فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لطلاب المجموعة التجريبية إلى عدة عوامل منها ما يرجع إلى خصائص التعلم التوليدي ، ومنها ما يرجع إلى دليل المعلم المعد من قبل الباحث ، ومنها ما يرجع إلى الطالب ، والبيان كما يلي :

- **عوامل ترجع إلى خصائص التعلم التوليدي والمعلم ، ومنها :**

- اهتمام النموذج التوليدي ببعض الأنشطة التي تفيد في فهم تلك النصوص ،والتي تتيح للطلاب فرصة للنقد ، والاستنتاج ، وإبداء الرأي ، وتوليد العلاقات بين الخبرات الجديدة والسابقة ، وكذلك بين الخبرات المتعلمة الجديدة وبعضها البعض ، وإبداع عناوين وأفكار جديدة ، وتوليد أسئلة .
- اهتمام النموذج التوليدي بالفروق الفردية بين الطلاب ، وإعطاء دور لكل طالب في مجموعته ، وهذا لايتوفر في التدريس التقليدي المتبع .
- اهتمام النموذج التوليدي بخبرات ومعلومات وأفكار الطلاب السابقة عن النص ، وتوظيفها في إكتساب المعلومات والخبرات الجديدة المتعلمة من النص الجديد .
- اهتمام النموذج التوليدي بطور التطبيق كطور من أطواره الأساسية ، من خلال ربط خبرات النص الجديد بواقع حياة الطلاب مما يشعرهم بأهمية ما يتعلمونه ، وبالتالي الفهم الدقيق للنص والقدرة على الحكم عليه ، وبذلك يؤدي النموذج التوليدي إلى التعلم ذي المعنى .
- يوفر النموذج التوليدي التغذية الراجعة للطلاب من جانب المعلم عن طريق التوجيه والإرشاد الدائم ، والتشجيع المستمر للطلاب ، مما يساعدهم على زيادة الحافز والدافع لدى الطلاب ، وكذلك الاهتمام بالنص ودراسته ، مما يساعد على تنمية مهارات التمييز والتذوق والنقد البناء .
- للمعلم دور ايجابي ومختلف في التعلم التوليدي ، وهناك تفاعل ايجابي بين المتعلم والمعلم والمادة التعليمية وهذا يؤدي إلى زيادة الفهم ودقته .
- يسهم التعلم التوليدي في جعل المتعلم يقيم نفسه بنفسه ، وتولد لديه المقدرة على التعلم الذاتي من خلال ربط العلاقات بين المفاهيم السابقة لديه عن النص ، وبين ما توصل إليه من مفاهيم وخبرات جديدة مما يؤدي إلى التعلم الأفضل .
- يوفر التعلم التوليدي للطلاب العناصر المشوقة من أدوات ووسائل وأنشطة وحركة و مناقشة تستثير دافعيتهم وفضولهم وجذب اهتمامهم نحو المعرفة الجديدة التي يتعلمونها ؛ لأنهم يصلون إليها من خلال دافعيتهم ومشاركتهم ، وهذا يساعد الطلاب على كسب ثقتهم بأنفسهم .
- يساعد التعلم التوليدي الطلاب على استدعاء الخبرات السابقة لديهم عن النص وقائله ومعانيه ، وربطها بالخبرات الجديدة المستفادة من النص ربطا ذا معنى، مما يساعدهم في فهم وإعادة تشكيل الخبرات والمعارف الجديدة في بنيتهم المعرفية.

- يعمل هذا النموذج على تعزيز ثقة المتعلم بنفسه عندما يكتشف خبرات جديدة بنفسه أو يعدل ما لديه من معلومات وخبرات خطأ من خلال تعلمه الجديد .

- **عوامل ترجع إلى دليل المعلم المعد من قبل الباحث ومنها** :

- بناء دليل المعلم في بعض النصوص الأدبية مراعيا مهارات فهم النصوص الأدبية اللازمة للطلاب ، والتي ينبغي أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية وخاصة أن فيها مهارات لم يتدرب عليها الطالب من قبل عند دراسة النصوص الأدبية .
- اشتمال الدليل على بعض المهارات التي لم يتعرض لها المعلمون من قبل عند تدريسهم للنصوص الأدبية ، على اعتقاد من بعضهم أن بعض هذه المهارات لاتتعلق بشرح النص الأدبي ، ولكن تتعلق بالبلاغة كمهارات الفهم التذوقي
- وضوح أهداف الدليل وخطواته وكيفية تدريسه من خلال خطوات النموذج التوليدي بالنسبة لمعلم المجموعة التجريبية .
- اللقاء المباشر والمستمر بين الباحث ومعلم المجموعة التجريبية لمتابعة عملية التدريس ، والرد على أي استفسار من جانب المعلم يتعلق بخطوات وخصائص النموذج التوليدي ....أوغير ذلك .
- تنوع الوسائل التعليمية ما بين ورقية وألكترونية ، وكذلك الأنشطة الصفية المستخدمة عند تدريس الدليل .
- تنوع أسئلة التقويم البنائي داخل الدليل ما بين مقالية وموضوعية ، تقيس جميع المهارات التي تتعلق بالنص المدروس ، وبعضها تطبيقي يتعلق بواقع حياة الطلاب .

- **عوامل ترجع إلى الطالب ، ومنها** :

- تجاوب الطلاب مع النموذج التوليدي باعتباره طريقة جديدة للتدريس تختلف عن الطرق التي تعود عليها الطلاب في تدريس النصوص الأدبية من جانب معلميهم .
- تجاوب الطلاب للعمل في مجموعات يتعاونون فيها من أجل التعلم ، وإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في الموقف التعليمي كل حسب قدراته ، وبالتالي يعطي دورا للطلاب منخفضي مستوى الفهم ، مما يسهل عليهم التفاعل مع النص بشكل جيد ، وبالتالي الفهم الأفضل للنص الأدبي .
- دافعية الطلاب للتعليم من خلال هذا النموذج ، وذلك لأنه أزال الفجوة التي بين الطلاب والمعلم ، كما حرر الطلاب من القيود التي يشعرون بها حيث تترك حرية النقاش والحوار داخل المجموعات ومع المعلم .

وتتفق هذه النتائج والتي تتعلق بفاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية في المستويات المختلفة ، مع نتائج الدراسات التي اهتمت بالنموذج التوليدي في تدريس مواد دراسية أخرى ، ومن هذه الدراسات :دراسة (خالد ضهير ، ٢٠٠٩) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية ، ودراسة (محمد بخيت ، ٢٠٠٩) والتي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تدريس

الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية ، ودراسة (أسماء الشيخ ١٤٢٩ هـ) والتي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم والدافعية للتعلم ، ودراسة (زاهر فنونة ،٢٠١٢) والتي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء ، ودراسة (صلاح عبد السميع ٢٠١٢) والتي توصلت إلى فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، وهي الدراسة الوحيدة في حدود ما اطلع عليه الباحث – التي اهتمت ببيان فاعلية النموذج التوليدي في تنمية إحدى مهارات اللغة العربية أو فروعها ، ودراسة (لي ليم ، وجرابوسكي Lee H.W , Grabowski,B 2009) والتي توصلت إلى أن التعلم التوليدي مع التغذية الراجعة أدى إلى تحسن مهارات فهم موضوعات العلوم والتنظيم الذاتي ،ودراسة (Wittrock1991) والتي توصلت إلى أن التعلم التوليدي مقارنة ببعض النماذج الأخرى ، مثل : المدرسة السلوكية ، ومعالجة المعلومات ، ونظرية المخططات ، كان دور المتعلم فيه (التوليدي) هو مفتاح عملية التعلم .

وتتفق نتائج البحث الحالي . أيضا . بنتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتعليم النصوص الأدبية ، وتنمية مهارات فهمها باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية أخرى ، لأنه لا توجد دراسات اهتمت بالتعلم التوليدي مع النصوص الأدبية ، مثل : دراسة (عبد الحميد زهدي ، ١٩٩٩) وتوصلت إلى أن البرنامج المقترح كان فعالا في تنمية مهارات إلقاء القصائد الشعرية ، ودراسة (مصطفى ابراهيم ٢٠٠٢) وتوصلت إلى أن الاستراتيجية المقترحة القائمة على منهج النقد التكاملي في تنمية فهم النصوص الأدبية وتذوقها ، ودراسة (فايزة عوض ، محمد السيد ٢٠٠٣) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص الأدبية ، ودراسة (سعيد لافي ٢٠٠٣) والتي توصلت إلى فاعلية دورة التعلم في فهم الصورة الجمالية بالنص الأدبي ، ودراسة (زينب الشمري ٢٠٠٥) وتوصلت إلى أن استراتيجية الجدول الذاتي كانت فعالة في تحسين الاستيعاب القرائي في مادة الأدب والنصوص ،ودراسة (هاني الأنصاري ٢٠١١) والتي توصلت إلى فاعلية الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها ، ودراسة (ابتسام عافشي٢٠١٢) وتوصلت إلى أن استراتيجية الأسئلة المستندة إلى التفكير فعالة في تنمية الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد للنصوص الأدبية ، وغير ذلك من الدراسات ، والتي أكدت نتائجها على أن تلك الاستراتيجيات والطرق الحديثة والبرامج المقترحة كانت فعالة في تعليم النصوص الأدبية وتنمية مهارات فهمها .

- **توصيات البحث** :

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

- ضرورة الأخذ بمهارات فهم النصوص الأدبية التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث عند وضع محتوى النصوص الأدبية .

- إعادة النظر في مقرر الأدب العربي للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، ليتم فصل مقرر الأدب عن النصوص الأدبية وإعادة النظر في الوقت المحدد لتدريسهما ، وكيفية عرض المحتوى بشكل يساعد الطلاب على فهم النصوص وتذوقها .
- إعادة النظر في النصوص المقدمة للطلاب كنماذج للشعر في عصر معين بحيث لا يكون هناك تعارض بين النص وشرحه ، وذلك لملاحظة الباحث أن أحد النصوص المقدمة كنموذج للشعر في عصر صدر الإسلام ، ويقول الشارح للنص : ويبدوا أن الشاعر قد قال هذه القصيدة في الجاهلية.
- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة على استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس النصوص الأدبية . خاصة . وفروع ومهارات الغة العربية عامة .
- بناء أدلة لمعلمي اللغة العربية تساعدهم في تدريس فروع ومهارات اللغة العربية باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة .
- عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على استخدام الأساليب والإستراتيجيات الحديثة في التدريس ، حيث الأساليب والطرق المستخدمة لا تزال هي الطرق التقليدية التي تبعد عن فاعلية ومشاركة الطلاب .

- **مقترحات البحث** :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية:

- دراسة فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لتلاميذ المرحلة الإعدادية
- دراسة فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الدينية في المراحل التعليمية المختلفة .
- بناء برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة لاستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تعليم اللغة العربية .
- دراسة تشخيصية لصعوبات فهم الطلاب للنصوص الأدبية في المراحل التعليمية المختلفة .
- أثر تدريب معلمي اللغة العربية على بعض الاستراتيجيات الحديثة على تحصيل وفهم طلابهم لفروع ومهارات اللغة العربية .

- **المراجع** :

- ابتسام عباس محمد عافشي : فاعلية استراتيجية الأسئلة المستندة إلى التفكير في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد للنصوص الأدبية لدى طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد ١٢٦ ، الجزء الثاني ،ابريل ٢٠١٢ .

- أحمد اللقاني ، علي الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٦ .
- أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، ط٤،١٩٩٥ .
- أحمد عودة : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الأردن ، دار الأمل ، ط٢ ، ١٩٩٣ .
- أحمد مصطفى المهنى : تقويم مقرر النصوص الأدبية بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى في ضوء معايير تنمية التذوق الأدبى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات التربوية ، ٢٠٠٧ .
- أسماء عبد الرحمن الشيخ : تطوير نموذج التعلم التوليدى وفاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمى في العلوم والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة http:// dr-asma- a.com/pageother.php?catsmktba=50
- الإمام الرازي : مختار الصحاح ، بيروت ، دار القلم ، د – ت .
- أمانى حلمى عبد الحميد : أثراستخدام استراتيجية دورة التعلم في تدريس المفاهيم البلاغية على التحصيل الفورى والمؤجل لطلاب المرحلة الثانوية ،مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد ٦٤ ، مارس ٢٠٠٧ .
- أميمة بكري حسين عبد الغني : مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (ملخص لورقة بحثية لدرجة الدكتوراه) مجلة القراءة والمعرفة ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد ١٣٠ ، ج ١ ، أغسطس ٢٠١٢ .
- بسيونى اسماعيل الشيخ : برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر، فرع البنات ،٢٠٠٠ .
- بسيونى اسماعيل الشيخ ، عواطف النبوى عبدالله : فاعلية برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات تحليل النص القرآنى ومهارات تدريسه لدى معلمى العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية ، وأثره فى فهم الطلاب ، مجلة التربية ،كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع ١٤٣ – جزء ١ ، ديسمبر ٢٠٠٩ .
- بسيوني إسماعيل الشيخ : فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الأداء التدريسي للمعلمين واللغوي للتلاميذ ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر ، فرع البنات ، ٢٠٠٣
- حسن شحاته : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢.
- خالد سلمان ضهير : أثر استخدام استراتيجية اتلعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ،٢٠٠٩ .
- راضي فوزي حنفي مرسي : فعالية استراتيجيه مقترحه لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.٢٦٨٣٢٠ http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/post
- رشدي طعيمة : الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٩٩٨ .

- زهر نمر محمد فنونه : أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي و العصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ،٢٠١٢ .
- زينب حسن نجم الشمرى : أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية للبنات جامعة حائل ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ، عدد ٢٠ ، رجب ١٤٣٢ ه .
- زينب حسن نجم الشمرى : أثر استخدام استراتيجية الجدول الذاتى في الاستيعاب القرائى في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الأول المتوسط ،مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد ٤٦ ،أغسطس ٢٠٠٥ .
- سعيد عبد الله لافي : كفاءة دورة التعلم في فهم الصورة الجمالية بالنص الأدبى لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، عدد ٨٧ ، أغسطس ٢٠٠٣ .
- شحادة محمد زقوت ٢٠٠٤ : صعوبات حفظ النصوص الادبية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين و الطلبة http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/post268320
- صلاح عبدالسميع محمد أحمد : فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد ١٣١ ، الجزء الأول ، سبتمبر ٢٠١٢ .
- عبد الحميد زهدى سعد عطا الله : تنمية المهارات الأساسية لإلقاء القصائد الشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، عدد ٥٧ ، ابريل ١٩٩٩ .
- عبد الحميد زهدى سعد عطا الله : فاعلية المراقبة الذاتية في تنمية مهارات الفهم القرائى والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، عدد ١٤٣ ، فبراير ٢٠٠٩ .
- عبد العليم ابراهيم : الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ١٥ ١٩٩٤.
- علاء الدين حسن سعودي : برنامج قائم على مدخل القراءة الموسعة لتنمية مهارات تذوق القصص والميل نحو قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية الإبراز والتعليق ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس عدد ١٣٥ ، يونيو ٢٠٠٨ .
- علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، الرياض ، دار الشواف ١٩٩١ .
- علي ماهر خطاب : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ،مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٢ ، ٢٠٠٧ .
- فاطمه عبد الوهاب : http://curriculumscience.blogspot.com/062008
- فايزة السيد عوض ، محمد السيد : فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائى وإنتاج الأسئلة والوعى بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، يوليو ٢٠٠٣.
- فايزة أحمد عبد السلام : فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي والميول القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٧ .

- فتحي علي يونس : قضايا مهمة في تعليم القراءة (تحليل الكتب – مستويات القراءة – السرعة) مجموعة مقالات باللغة الإنجليزية . ترجمة : فتحي علي يونس ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد ١٢٧ ، الجزء الثاني ، مايو ٢٠١٢ .
- فهد عبد الكريم البكر : العلاقة بين المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية ومستويات تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في النصوص الأدبية ، مجلة التربية كلية التربية ، جامعة الأزهر ، عدد ١٣٣ ، جزء ٣ ، سبتمبر ٢٠٠٧
- ماهر إسماعيل صبري ، إبراهيم تاج الدين : فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية ، رسالة الخليج العربي، عدد ٧٧ ، ٢٠٠٠ .
- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، القاهرة، ١٩٩٠م.
- محمد بخيت السيد أحمد : أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة سوهاج ، ٢٠٠٩ .
- محمد السيد على الكسباني : التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨ .
- محمد سعد موسى : برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال أبواب المشترك اللفظي والترادف والاشتقاق في الدرس القرائي ، رسالة دكتوراه ، جامعة طنطا فرع كفر الشيخ ، ٢٠٠٤ .
- محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨ .
- محمد عويس القرني ابراهيم : أثر تدريس برنامج مقترح في البلاغة للطلاب المعلمين بكلية التربية بشعبة اللغة العربية في تنمية المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبي بالمرحلة الثانوية ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد ٦٣ ، فبراير ٢٠٠٧ .
- محمد لطفى محمد جاد : استراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات القراءة الاستيعابية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد ١٣١ ، ج ٢ ، سبتمبر ٢٠١٢ .
- محمد لطفي محمد جاد : فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع٢٢ ،مايو ٢٠٠٣ .
- محمد محمد حسن بسيوني : مهارات تحليل النص الأدبي (فن الشعر) لدى معلمي المرحلة الثانوية وأثرها على التذوق الأدبي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٣ .
- محمود حافظ أحمد : فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الجغرافيا في تنمية بعض أنماط الذكاءات المتعددة والاتجاه نحو قضايا البيئة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، عدد ١٢٠ ، يناير ٢٠٠٧ .

- مدحت محمد صالح : أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرين ، المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ٢٠٠٩ .
- مراد راتب محمد علي : أثر التدريب على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، ٢٠٠٨ .
- مصطفى محمد عبد الرحيم إبراهيم : فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على منهج النقد التكاملي في تنمية فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الأسكندرية ، ٢٠٠٢ .
- ملاك محمد السليم : النظرية البنائية http://www.moe.gov.sa/Case knowledge/profesionalEducation
- ملاك محمد السليم : فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية والبيوكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض ٢٠٠٤ http://kenanaonline.com/files/0021/21254/6600
- هاني أسامة توفيق الأنصاري : فاعلية برنامج قائم على الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، عدد ١٢٠ ، الجزء الأول أكتوبر ٢٠١١ .
- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية : الأدب العربي المقرر على الصف الثاني الثاني بالمملكة العربية السعودية (الفصل الدراسي الثاني) ٢٠١٢ .

- **المراجع الأجنبية** :

- Chin,C.&Brown,D(2000):learning in Science : A Comparis- aiton of Deep &Approaches ,Journal of Research in Science Teaching,37 (2),109-138
- Elba ,Villanueva de Debat :Applying Currrent Approaches to the Teaching of Reading , English Teaching Forum ,V,44 ,N,1 , 2006
- Kocka, Eckstein, S: Skills Needed for reading comprehension of physics and their relation to problem-solving abitiyn Journal of research in sciences teaching1995 vol.32 no.6 .
- Lee, H.W., Lim, K.Y. & Grabowski, B. (2009). Generative Learning Strategies and Metacognitive Feedback to Facilitate comprehension of Complex Science Topics and Self-Regulation. *Journal of Educational Multimedia and Hypermedia, 18*(1), 5-25. Chesapeake ,VA: AACE. http://www.editlib.org/noaccess/٢٦١١٩
- Wittrock1990 : http://www.ed.psu.edu/nasa/genetxt.html
- http://generative.com

****